المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: استراتيجيات التفاوض الدولي مع الدول غير المتعاونة ...كوريا الشمالية انموذجاً
اسم الكاتب: أ.م.د. دنيا جواد مطلك
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6694
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 04:46 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

استراتيجيات التفاوض الدولي مع الدول غير المتعاونة.. كوريا الشمالية انموذجا

أ.م.د. دنـيا جواد مطلك
donia.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد /كلية العلوم السياسية

الملخص:

على الرغم من الأهمية التي يحظى بها التعاون الدولي بوصفه الوجه الاخر للتفاعلات الدولية بالإضافة الى الصراع. وعلى الرغم من أهميته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وإدراجه في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة بوصفه ثاني هدف للمنظمة الدولية بعد حفظ السلم والأمن الدوليين، لم يحظ مفهومه بإجماع المدارس الفكرية في العلاقات الدولية. ففي الوقت الذي ركزت فيه النظرية الواقعية باتجاهاتها الفكرية المتعددة على دور الدولة في تحقيق هذا التعاون لضمان المصالح المتبادلة بين الدول، أكدت النظرية الليبرالية باتجاهاتها المختلفة على دور المؤسسات الدولية في بناء هذا التعاون. ثم أضافت النظرية البنائية متغيرات أخرى بإمكانها ان تسهم في إنجاح محاولات الدولة في استراتيجيات التعاون الدولي مثل الهوية والبناء الاجتماعي للدولة. وطالما تتناقض مصالح الدول وتتباين مقومات القوة والقدرة التي تمتلكها وطبيعة الأدوار التي تقوم بها في النظام الدولي، يكون للدول مشارب شتى في التعاون مع غيرها من الدول ووحدات النظام الدولي بشكل يضمن تحقيق هذه المصالح. ويترتب على هذا تقسيم الدول الى دول متعاونة مع المنظمات والقوى الدولية الفاعلة وأخرى غير متعاونة. فهناك العديد من الدول غير المتعاونة مع الاستراتيجيات الأممية في بعض القضايا لاعتبارات متعددة منها رفض الهيمنة الأحادية على النظام الدولي او منظومة التحالفات التي ترتبط بها او طبيعة أدوارها في معادلات الصراع التي ترتكز عليها إقليميا ودوليا مثل كوريا الشمالية. وهذا يفرض على الأمم المتحدة ومجلس الامن والوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفها الجهات المعنية بالبرنامج النووي الكوري الشمالي اعتماد استراتيجيات تفاوض ذات طبيعة مختلفة من حيث المراحل والحوارات والتكتيكات لما يرتبه هذا البرنامج من تهديد للتوازنات الدولية التي يستقر عليها أمن شرقي آسيا واستقرارها والنظام الدولي عموما.

تبحث هذه الورقة مفهوم التعاون الدولي، فضلا عن تعريف استراتيجيات التفاوض من الناحية النظرية وبحث استراتيجيات التفاوض الدولية التي اعتمدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الامن والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين مع كوريا الشمالية حول برنامجها النووي.

الكلمات المفتاحية :- التعاون الدولي، النظرية الواقعية، استراتيجيات التفاوض، البرنامج النووي الكوري الشمالي .

تاريخ الاستلام :7/4/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: 22/7/ ٢٠٢٤	تاريخ النشر: ١/٩/ ٢٠٢٤

Strategies for International Negotiation with Uncooperative Countries: North Korea as a Model

Assistant Prof. Dr. Donia Jwad Motlak
donia.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad/ College of Political Science

Abstract:

Despite the importance of international cooperation as the other face of international interactions in addition to conflict, and despite its importance in maintaining international peace and security and its inclusion in Article 1 of the United Nations Charter as the second goal of the international organization after maintaining international peace and security, its concept has not received consensus among schools of thought in international relations. While the realist theory, with its various intellectual trends, focused on the role of the state in achieving this cooperation to ensure mutual interests between states, the liberal theory, with its various trends, emphasized the role of international institutions in building this cooperation. Then, the constructivist theory added other variables that can contribute to the success of the state's attempts in international cooperation strategies, such as identity and the social structure of the state. As long as the interests of states conflict and the components of strength and capacity they possess and the nature of the roles they play in the international system vary, states have different approaches to cooperation with other states and units of the international system in a way that ensures the achievement of these interests. This results in dividing states into states that cooperate with effective international organizations and powers and others that do not cooperate. There are many countries that do not cooperate with international strategies in some issues for various reasons, including the rejection of unilateral hegemony over the international system or the system of alliances that are linked to it or the nature of their roles in the conflict equations that they are based on regionally and internationally, such as North Korea. This imposes on the United Nations, the Security Council and the International Atomic Energy Agency, as the parties concerned with the North Korean nuclear program, to adopt negotiation strategies of a different nature in terms of stages, dialogues and tactics, due to the threat this program poses to the international balances that underlie the security and stability of East Asia and the international system in general.

This paper examines the concept of international cooperation, as well as defining negotiation strategies from a theoretical perspective and examining the international negotiation strategies adopted by the International Atomic Energy Agency, the Security Council, the United States of America, the Russian Federation and China with North Korea regarding its nuclear program.

Keywords: International Cooperation, Realism, Negotiation Strategies, North Korean Nuclear Crisis.

المقدمة :-

يمثل التفاوض أحد آليات التعاون الدولي لتسوية الازمات الدولية، في ضوء تنامي افاق العولمة بأبعادها المتعددة، وتآكل السيادة القومية للدول بفعل تطور وسائل الاتصال، وتزايد مسببات الصراعات الدولية. وفق هذا التصور يظهر البرنامج النووي الكوري الشمالي بوصفه اهم التحديات التي تهدد السلم والامن الدوليين، لاسيما وانه ظهر في بيئة امنية معقدة ملئ بتقاطعات المصالح بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والصين وحلفائها بما فيهم كوريا الشمالية من جهة ثانية، فضلا عن ذلك تعد كوريا الشمالية دولة غير متعاونة مع قرارات مجلس الامن وتوصيات الدول الفاعلة مما يتطلب توظيف استراتيجيات فاعلة للتفاوض فيما بينها للحيلولة دون اندلاع حرب تهدد الجميع في هذه المنطقة التي يتداخل فيها إقليمي آسيا –المحيط الهادي وشمال شرق اسيا، وتضم ثلاث قوى نووية ، مما يتطلب التنويع في الاستراتيجيات المتبعة لاحتواء هذا البرنامج بين التكتيكات المهادنة تارة والتكتيكات التي تتطلب التصعيد تارة أخرى.

اهمية البحث :-

تتمثل أهمية الورقة البحثية في ما يأتي :-

أ. الأهمية النظرية :- وتتمثل في اغناء مكتبة العلوم السياسية بالأوراق البحثية المعنية بالاطار النظري المعني بالتعاون الدولي وتحديد مفهومه وطبيعته وابعاده، وتعريف التفاوض واستراتيجياته في ظل بيئة دولية تتسم بالسيولة وتنامي افاق العولمة وتآكل مفهوم السيادة القومية للدول ومن ثم تغير ادراك الدول لمصالحها واستراتيجيات تحقيقها .

ب. الأهمية العملية :- توضيح أهم استراتيجيات التفاوض الدولي مع كوريا الشمالية والتكتيكات التي اعتمدتها القوى الفاعلة في اسيا – المحيط الهادي معها ممثلة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا واليابان فضلا عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمراحل التي مرت بها هذه الاستراتيجيات .

اشكالية البحث :-

وتتمثل مشكلة الدراسة بإن هناك الكثير من المعوقات التي حالت دون نجاح استراتيجيات التفاوض الدولي حول البرنامج النووي الكوري الشمالي ومن ثم تفكيكيه يتمثل أهمها بفشل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والولايات المتحدة بوصفها المهيمن على أداء النظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، في احتواء أزمة هذا البرنامج بسبب تراجع كوريا عن التزاماتها وانسحابها من معاهدة الحظر النووي اكثر من مره ، فضلا عن الدوافع الأمنية والاقتصادية والسياسية الكورية، مما يرتب استمرار التهديدات الأمنية للنظام الدولي عموما وشرقي آسيا خصوصا .

فرضية البحث :-

ترتكز هذه الورقة البحثية على افتراض مؤداه (اذا استطاعت الولايات المتحدة المزاوجة بين تكتيك التهدئة والتصعيد في استراتيجياتها التفاوضية، أمكن احتواء البرنامج النووي الكوري الشمالي والتحديات الإقليمية والدولية التي يطرحها) .

منهجية البحث :-

اعتمدت الورقة البحثية المنهج التحليلي والتاريخي والاستشرافي .

المبحث الأول:- الدول غير المتعاونة والتفاوض الدولي.. اطار مفاهيمي

عرفت الحضارات الإنسانية منذ ظهورها إشكال عديدة من التعاون، رتبت تبلور اشكال متعددة من استراتيجيات التفاوض في ما بينها . وعليه سيتناول هذا المبحث مفهوم التعاون الدولي وصولا الى تعريف الدول غير المتعاونة في أولا،والتعريف بالتفاوض الدولي وتحديد مقوماته واستراتيجياته في ثانيا .

أولا :- مفهوم التعاون الدولي :- اعتمدت المجتمعات البشرية ومنذ ظهورها آليات ومستويات معينه من التعاون في ما بينها،تطورت بعد ظهور الدولة القومية،الا إنه بعد الحرب العالمية الثانية تطورت وسائل التعاون وأهدافه،لا سيما بعد تزايد نشاطات المنظمات الدولية والشركات العابرة للقومية. وعلى الرغم من تعدد المدارس الفكرية التي تناولت مفهوم التعاون الدولي،الا انها أهمها تمثل بالمدارس الواقعية والليبرالية والبنائية (راضي ٢٠١٢، ٢٩) .

وفي العموم فإن المدرسة الواقعية تضم اتجاهات متعددة ففي الوقت الذي يؤكد فيه الاتجاه الواقعي التقليدي على ان ما يحرك الدولة يتمثل في الرغبة في السيطرة على الدول الأخرى (راضي ٢٠١٢، ٢٩-٣٠) ، عبر توظيف وسائل القوة وإغفال الجوانب الأخلاقية والقانونية للعلاقات الدولية(النعيمي ٢٠١٣، ٤٠) ،مما يقلل من فرص تحقيق التعاون الدولي ، فإن الواقعية البنيوية تركز على فوضوية النظام الدولي (راضي ٢٠١٢، ٢٩) ، طالما ان الدولة ترتكز في علاقاتها الدولية على المصلحة والقوة،وبوصف الدولة الفاعل الدولي الوحيد في السياسية الدولية،حيث يتسم سلوكها بالعقلانية والرشادة في إدراك مصالحها لتمثل الطبيعة البشرية المتغير الأهم في المنظور الواقعي عموما (وهبان ٢٠١٦، ١٤-١٥). فالظواهر السياسية شأنها شأن الظواهر الاجتماعية تحكمها ضوابط تجد جذورها في الطبيعة الإنسانية أولا ، وترتكز على متغيري المصلحة الذاتية للدولة وما تملكه من وسائل القوة ثانيا، لتصبح القوة هدفا وغاية بحد ذاته ثالثا ،سبيلا للهيمنة على الدول الاخرى رابعا . (وهبان ٢٠١٦، ١٨)، الامر الذي يحول التفاعلات الدولية الى صراع من اجل القوة والبقاء (علي ٢٠٢٠، ٦٦٠) ،وعلى هذا الأساس يتم تفسير التاريخ على أساس تغيير القوى المهيمنة على النظام الدولي وبشكل مستمر وفي فترات زمنية متباينة (النعيمي ٢٠١٣، ٣٠). وعليه فإن الواقعيين لا يركزون على بناء الدولة لمقومات القوة فحسب ، بل يذهبون ابعد من ذلك بالتأكيد على ان لا تتجه الدول الأخرى الى ترصين قدراتها، وبما يؤدي الى

تغيير ميزان القوى لصالحها (علي ٢٠٢٠، ٦٦١)، الامر الذي يقلل فرص التعاون في ما بينها، بسبب تنامي الهواجس الأمنية.

ووفقا لما سبق فإن الواقعية الجديدة ترى ان المحرك الأول للدول لضمان أمنها القومي يتمثل بفوضوية النظام الدولي (مخلف ٢٠١٤، ٢١٧)، في ضوء عدم وجود سلطة عليا تعلو سيادة الدول تستطيع تسويه نزاعاتها، وطالما ان هدفها الأول يتمثل في البقاء (علي ٢٠٢٠، ٦٦١)،وان السياسة ما هي الا تصارع على المصالح (النعيمي ٢٠١٣، ٣٠)، وان القوة هي الوسيلة الأهم لأي نشاط سياسي (مخلف ٢٠١٤، ٢١٦) . وعليه فإنها ترى ان التعاون الدولي ممكن شريطة ان لا يلغي ذلك التعاون التنافس بين الدول مهما كان حجمه (راضي ٢٠١٢، ٣١)، أذ تعمل الدول وفقا لقدراتها المتباينة على تحقيق مصالحها القومية في بيئة دولية يسود فيها الشك واللايقين ،وجل اهتمامها ينصب في الحفاظ على وجودها والارتقاء بقدراتها الوطنية (مخلف ٢٠١٤، ٢١٦)، مما ينعكس سلبا على التعاون الدولي ويحجم من مستوياته (راضي ٢٠١٢، ٣١).

وفي الوقت الذي تهتم فيه المدرسة الواقعية بالقوة في تفسير ظواهر السياسية الدولية فإن المدرسة الليبرالية تركز على المجالات التي يمكن ترصين التعاون الدولي فيها ،مما يعني أنها تركز على تفعيل دور المؤسسات الدولية في تعزيز هذا التعاون ليتناسب مع معايير حقوق الانسان والعدالة الاقتصادية العالمية والسوق الحرة ، والارتقاء بقواعد القانون الدولي. إذ ترتكز الليبرالية في العلاقات الدولية على العمل لإقامة مجتمع يسوده الانسجام والتوافق للوصول الى كونفدرالية عالمية وليس الدولة العالمية، من خلال مؤسسات دولية او تحالفات أمنية ، حيث تحظى الفواعل الدولية من غير الدول بأهمية كبيرة في السياسية الدولية، وتكاد في بعض الأحيان تتجاوز أهميتها أهمية بعض الدول، لتؤدي مع المنظمات الدولية غير الحكومية والعابرة للحدود الوطنية ومنظمات حقوق الانسان أداور فاعلة في النظام الدولي، اعتمادا على وسائل الاعتماد المتبادل سواء كان اقتصاديا ام ثقافيا او سياسيا ليظهر ما يعرف بالمجتمع المدني العالمي (محمد ٢٠٢١، ١٦٢-١٦٣).

في ضوء هذا التصور يرى الليبراليون ان القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية تحظى بالأهمية شأنها شأن القضايا الأمنية والعسكرية، وتتفوق عليها في أحيان، حيث تؤثر القيم السياسية والثقافية التي تحملها دولة، وسلوك صناع القرار في دولة ما على تحقيق السلام والامن الدوليين(محمد ٢٠٢١، ١٦٥) ، ذلك ان الفكر الليبرالي اتخذ من حقوق الانسان مرتكزا ، إذ انه يركز على الحرية الفردية، واستقلال الافراد وإن وظيفة الدولة تتمثل في حماية هذه الحريات (خليل ٢٠١٦، ١٥٥). وعليه يمكن القول ان النظرية الليبرالية تبحث في كيفية بناء السلام الدولي، وفي دور المنظمات الدولية في ترصين تكامل إقليمي وروابط من الاعتماد الاقتصادي والثقافي المتبادل (محمد ٢٠٢١، ١٦٥) ،وهو ما يفتح آفاق من التعاون الدولي .

ومن جانب آخر فان النظرية البنائية تنطلق من منطلقات اجتماعية لتفسير ظواهر السياسية الدولية،إذ إنها ترى ان العلاقات الدولية ليست صراعا من اجل المصالح،وإنما هي تفاعلات بين مجموعة من

المجتمعات والحضارات، ترتكز على الاعتماد المتبادل في ما بينها (النور ٢٠٢٣) ، مما يعمل على توسيع آفاق التعاون ومجالاته .

وفـي العمـوم ترتكـز النظريـة البنائيـة علـى اربعـه افتراضـات، يتمثـل الأول بـأن الإنسـان كـائن اجتماعي،وعليـه فـإن بنيـة النظـام الـدولي هـي بنيـة اجتماعيـة بالدرجـة الأولـى، إذ إنهـا تـأثرت بـالمتغيرات الاجتماعية،حيث تم توظيفها ولأول بوصفها نظرية اجتماعية قبل ان تدخل لدراسة حقل العلاقات الدولية (خان ٢٠٢٣) .

ويتمثل الافتراض الثاني بانها ترتكز على مجموعة من القيم والقواعد التي تحدد مصالح الفاعلين وهوياتهم، اما الافتراض الثالث فهو يؤكد على ان البشر في تفاعلاتهم هم في عملية بناء مستمرة بدون توقف، ويؤكد الافتراض الرابع على أهمية الفواعل الدولية من غير الدول مثل المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ودور المتغيرات المعرفية في عملية بناء النظام الدولي، بوصفها الأساس لإنماء العلاقات بين الفواعل الدولية ،على اعتبار ان النظام الدولي عبارة عن تفاعل مستمر بين الانسان والبيئة المحيطة وبين الافراد انفسهم (المصري ٢٠١٦، ٣١٦-٣١٨).

وإجمالا فإن النظرية البنائية تركز على الدور الذي يؤديه الوعي الاجتماعي والإنساني في التفاعلات الدولية، في الوقت الذي يركز فيه الواقعيون على المقومات المادية لهذه التفاعلات(المصري ٢٠١٦، ٣١٦)، ومن هنا جاءت النظرية البنائية بوصفها جسر بين النظريات الوضعية وما بعد الوضعية. غير إن النظرية البنائية تتفق مع النظرية الواقعية في افتراض فوضوية النظام الدولي، وانعدام المصداقية بين وحداته بفعل حرصها على تحقيق مصالحها أولا، لترتكز على منظور اجتماعي عقلاني مخالف للافتراضات المادية التي ترتكز عليها النظرية الواقعية (دريسي ٢٠٢١، ٢٤١-٢٤٤).

وبقدر تعلق الأمر بموضوع البحث يراد بالدول غير المتعاونة الدول التي لا تلتزم بما يقرره القانون الدولي والمواثيق الدولية بما فيها ميثاق الأمم المتحدة ،ولا بقرارات مجلس الامن او المعايير التي تحددها الأمم المتحدة او الدول التي تمثل الإرادة الدولية او قرارات الشرعية الدولية حول العديد من القضايا الخلافية، مثل حظر انتشار الأسلحة النووية، او تجارة المخدرات، او غسيل الأموال او الإرهاب والجرائم المنظمة ، او التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى لا سيما في الدول والأقاليم التي تمثل مصالح عليا بالنسبة للدول الفاعلة في النظام الدولي، او مناطق نفوذ لها .

ثانيا :- تعريف التفاوض الدولي :- على الرغم من إن التفاوض الدولي هو علم قائم بحد ذاته له مناهجه ومعطياته وفروضه (الجنابي ٢٠١٤، ٦٤) (الامين ٢٠١٣،٢٣٨)،وهو يمثل أحد أهم وسائل التسوية السلمية للنزاعات الدولية وفقا لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، الا إنه ذو ابعاد سياسية في الوقت نفسه (عبد الجبار ٢٠١٨، ٦٥).

ولغويا يفيد التفاوض التسوية لحل خلاف بين الفرقاء (عبد الجبار ٢٠١٨، ٦٩). ،أو انه تبادل لوجهات النظر والآراء بين اطراف متنازعة حول قضية ما (الامين ٢٠١٣،٢٣٨). وفي العلاقات الدولية عرف التفاوض بوصفه تبادل الآراء والمقترحات بين دولتين او اكثر، او بين منظمة دولية او اكثر بقصد حل خلاف او تنازع حول قضية عالقة (دريسي ٢٠٢١، ٢٣٨)، او انه يفيد تغيير في العلاقات الدولية، او علم الشئون الخارجية للدول . وهناك من يعرفه بوصفه الوسيلة الأهم لحل أزمات السياسة الدولية، وتسوية نزاعاتها بالطرق السلمية، عبر الاتصال المباشر بين دولتين او أكثر لتسوية الخلافات الدولية عن طريق الاتفاق المباشر (عبد الجبار ٢٠١٨، ٦٩).

وبقدر تعلق الامر بموضوع البحث فإن لكل عملية تفاوضية أهداف تسعى الى تحقيقها، عبر مجموعة من المراحل التي يتم فيها توظيف مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات،ويقاس التقدم في المفاوضات من خلال معرفة مدى الاقتراب من تحقيق أهداف العملية التفاوضية، بعد تقويم كل مرحلة من المراحل، ويتم استبدال الاستراتيجيات بناء على المعلومات التي يتم جمعها في كل مرحلة .

وكل عملية تفاوضية ترتكز على مجموعة من الاشتراطات تتمثل بكل من المصلحة المتبادلة أولا، بوصفها المرتكز الرئيس للقاء والتفاهم بيم الدول المتنازعة، تكافؤ مقومات القوة بين هذه الدول ثانيا، مما يمهد لوصول الطرفين الى حلول وسط ترضيهما وتضمن مصالحهما ، فضلا عن إدارة الصراع حول المكاسب المتوقعة من العملية التفاوضية ثالثا، طالما ان التفاوض هو جزء من الصراع الدولي، فضلا تقارب المطالب بين الأطراف المتنازعة وبما يسهل الوصول للحلول الوسط (عبد الجبار ٢٠١٨، ٦٦). وتعد المفاوضات تعد من اهم وسائل التسوية السلمية للنزاعات الدولية طبقا للمادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة، (الامم المتحدة ٢٠٢٣).

فضلا عن ذلك تتسم العملية التفاوضية بمجموعة من السمات يتمثل أهمها بالمرونة إذ انها تتم بالاتصال المباشر بين ممثلي الأطراف المتنازعة، وبإمكان كل طرف الاطلاع على اراء ومقترحات الطرف الاخر أولا (عبد الجبار ٢٠١٨، ٧١)، وإمكانية عقدها بشكل سري ثانيا،اذا رغبت الأطراف المتنازعة في ذلك، للحيلولة دون تأثير أي من المتغيرات المحلية في الأطراف المتنازعة او الإقليمية او الدولية عليها، فضلا عن سرعة البدء فيها، متى ما أبدت الأطراف المتنازعة الرغبة والاستعداد لعقد لقاءات مباشرة لتسوية الخلاف(الامين ٢٠١٣،٢٤٠). علاوة على انها تعمل على إرضاء الأطراف المتنازعة ثالثا، لضمان التقارب في مطالب الطرفين لتسوية الخلاف والوصول الى الحلول الوسط ، والاستقلالية عن وسائل التسوية الأخرى التي أشار لها ميثاق الأمم المتحدة رابعا،مثل التحكيم الوساطة المساعي الحميدة (عبد الجبار ٢٠١٨، ٧٠-٧١).

ومن جانب آخر تتعدد استراتيجيات التفاوض بين الدول لتشمل كل من إستراتيجية المصلحة المشتركة أولا، لتضم استراتيجيات تعميق العلاقات بين الأطراف المتنازعة ،والعمل لتوسيع نطاق التعاون من حيث الإبعاد والمستويات والزمان بينها. علاوة على اعتماد إستراتيجية منهج الصراع ثانيا لتضم إستراتيجية الإنهاك

او الاستنزاف ،عبر استنزاف وقت وجهود الطرف الآخر من خلال افتعال الخلافات والأزمات حول أماكن ووقت عقد المفاوضات والمواضيع التي تتناولها ،مع التركيز على الجوانب الفنية مثل المؤتمرات الصحفية والاحتفاليات والبروتوكولات التي تستنزف أموال الطرف الآخر. او اعتماد إستراتيجية التشتيت ثالثا عبر دراسة نقاط القوة والضعف للفريق التفاوضي للطرف الآخر ،ووضع إستراتيجية للنفاذ منها وتشتيت الفريق التفاوضي للطرف الأخر (متعب ٢٠٠٩، ٤١٣-٤١٤) .

المبحث الثاني :- البرنامج النووي الكوري الشمالي النشأة والدوافع:-

ابتدأت كوريا الشمالية ببناء برنامجها النووي بمساعدة حليفها السوفيتي في سنوات الحرب الباردة استجابة للعديد من الدوافع الاقتصادية والأمنية والسياسية، التي ما تزال ماثلة في الادراك الاستراتيجي الكوري الشمالي ، حتى اصبح اليوم يمثل احد التحديات للمصالح الامريكية في منطقة آسيا –الهادئ (في باراشيني ٢٠١٨، ١)، وعليه سيتناول هذا المبحث البرنامج النووي الكوري الشمالي النشأة التاريخية والدوافع في أولا، والتحديات الإقليمية والدولية التي يطرحها في ثانيا.

أولا :- البرنامج النووي الكوري الشمالي النشأة التاريخية والدوافع :- تطل شبه الجزيرة الكورية في شرقي اسيا على المحيط الهادي بطول(١١٠كم)، وتحدها من الشمال الصين وروسيا ومن الغرب البحر الأصفر ومن الشرق بحر الصين (علو ٢٠٢٣) ، وما زاد من أهميتها في المدرك الاستراتيجي لكل من الولايات المتحدة الامريكية والصين، انها تتواجد في منطقة المصالح الحيوية لكل منهما، أذ إنها تظهر في الوقت ذاته بوصفها اهم حلفاء الصين في المنطقة ،واحد اهم التحديات للولايات المتحدة وحلفاءها فيها(اليابان وكوريا الجنوبية)، لا سيما وانها وعلى الرغم من معطيات واقعها الاقتصادي والأمني،والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها والضغوط التي تتعرض لها اليوم، بيد انها استطاعت الارتقاء بقدراتها العسكرية والتطور في برنامجها النووي (هلال ٢٠٢١، ٣)، بشكل متساوق مع التحديات الإقليمية والدولية التي بدأت تشهدها المنطقة، التي تبتدئ باستمرار الصين في الارتقاء بقدراتها العسكرية لتظهر بوصفها قوة إقليمية مهيمنة في اسيا – المحيط الهادي، التي تتمتع بأهمية خاصة في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ،ما رتب تزايد مستويات سباق التسلح في هذه البيئة المعقدة بسبب تقاطع المصالح بين القوى الفاعلة فيها، فضلا عن تنامي نشاط التنظيمات الإرهابية في المنطقة، فضلا عن امتلاك كوريا الشمالية أسلحة كيميائية وبيولوجية (في باراشيني ٢٠١٨، ١)، بالإضافة الى تصاعد التنافس الاقتصادي الأمريكي – الصيني، والذي يهدد الهيمنة الامريكية على النظام الدولي .

وفي العموم عمدت كوريا الشمالية ومنذ انفصالها بعد الحرب الكورية عام ١٩٥٠، الى تبني استراتيجية دفاعية (خليل ٢٠٢٢، ٣٦١)،إدراكا منها للتحديات الاقليمية والدولية التي رافقت استقلالها، لتسارع في الارتقاء ببرنامجها النووي منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي بمساعدة الاتحاد السوفيتي (سماح ٢٠٢٣)، مستفيدة من مناجم اليورانيوم التي تملكها، والتي تزودها بما يعادل (٢٨٠)كيلوغراما من اليورانيوم،

و(٥٢) كيلوغراما من البلوتونيوم ما يمكنها من تصنيع (٤٥) سلاحا نوويا ، على حد وصف احد المسئولين في كوريا الجنوبية (القبس الدولي ٢٠٢٣) . واستمرت في تطوير برنامجها النووي العسكري طوال عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وعلى الرغم من توقيعها على معاهدة حظر الانتشار النووي عام ١٩٨٥ ، الا انها كانت تثير الهاجس الأمني الأمريكي بسبب قدراتها على بناء مفاعل لليورانيوم المخصب (سماح ٢٠٢٣) ، لا سيما وانها كانت مستمرة في الارتقاء بقدراتها الصاروخية (خليل ٢٠٢٢، ٣٦١)، فضلا عن منظومة تحالفاتها مع كلا من الصين والاتحاد السوفياتي آنذاك .

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، استشعرت كوريا الشمالية الانكشاف الأمني بانهيار حليفها فسارعت بالارتقاء بقدراتها التسليحية، واعتماد استراتيجية التلويح بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، في ضوء تزايد ادراكها للمخاطر التي باتت تهدد الامن القومي الكوري الشمالي ،الا انه في عام ١٩٩٤ استطاعت الولايات المتحدة اقناع كوريا الشمالية بتجميد برنامجها النووي مقابل حزمة من المساعدات الاقتصادية عبر تكوين ائتلاف مالي مع كل من اليابان كوريا الجنوبية سمي بائتلاف (تنمية طاقة شبه الجزيرة الكورية) (خليل ٢٠٢٢، ٣٦٣). وفي عام ٢٠٠٣ أعلنت كوريا الشمالية انسحابها من معاهدة حظر الانتشار النووي، لتقوم بأول تجربة نووية ناجحة عام ٢٠٠٦ . وفي عام ٢٠٠٩ أجرت ثاني تجربة لإطلاق صاروخ باليستي ،و قامت بإجراء اختبارات نووية متعددة في الأعوام ٢٠١٣، و٢٠١٥، و٢٠١٦ ، لتظهر بوصفها اهم تحدي للسلم والامن الدوليين في شرقي آسيا (سماح ٢٠٢٣)، فضلا عن التحديات التي مثلتها للأمن القومي الأمريكي (عارف ٢٠٢٣، ٨٢)، لا سيما وان الاستراتيجية الكورية الشاملة كانت ترتكز على الحرص على ضمان استقلالها السياسي أولا، وتحقيق الاكتفاء الذاتي ثانيا، والدفاع عن الوطن ثالثا، وهذا لا يتحقق الا بامتلاك قدرات عسكرية متفوقة (هلال ٢٠٢١، ١٠)، ، وايدلوجية ماركسية مناوئة للنفوذ والهيمنة الأمريكية (عارف ٢٠٢٣، ٨٢). لتستمر كوريا الشمالية في برامجها النووية ، بوصفها الركيزة الأهم في استراتيجية الامن القومي الكوري الشمالي في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة ، لا سيما مع تزايد هواجسها الأمنية بسبب الإصرار الامريكي على تفكيك البرنامج النووي الكوري بالكامل، والاستمرار في التحالفات الأمنية التي اقامتها في اقليم شمال شرق آسيا على الرغم من انتهاء مرحلة الحرب الباردة، الامر الذي حثها على الاستمرار في تطوير ترسانتها العسكرية، لا سيما في ميدان الصواريخ البالستية بعيدة ومتوسطة المدى والصواريخ فرط صوتية (ابراهيم ٢٠٢٣)، مما جعلها تحدي حقيقي للوجود والمصالح الامريكية في اسيا المحيط الهادي ،والامن القومي الياباني والكوري الجنوبي، مما يتطلب المزاوجة بين استراتيجيات تفاوضية تعتمد تكتيكات تميل الى التهدئة عبر المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة وحلفائها الى الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية والذي يعاني من الصعوبات والعقوبات الاقتصادية والغذائية بسبب العزلة التي يعيشها منذ عقود ، مما جعلها تستشعر التهديد من مستويات التنمية الاقتصادية المتقدمة التي حققها جارها الجنوبي ،فضلا عن اعتماد استراتيجيات تفاوضية تعتمد على تكتيكات تتضمن التصعيد مع كوريا الشمالية بعد ان حققت الأخيرة تقدم ملحوظ في امتلاك

الصواريخ البالستية التي بإمكانها ان تطال الأراضي الأمريكية واليابانية،لا سيما بعد فشل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في احتواء ازمة البرنامج النووي الكوري الشمالي (ابراهيم ٢٠٢٣).

يمكن فهم المواقف التي تتبناها القيادة الكورية الشمالية إذا ما تم وضعها في سياق أهداف الأمن القومي والتنمية الاقتصادية:-

ويمكن اجمال اهم الأهداف الكورية وراء عدم تخليها عن برنامجها النووي العسكري بما يأتي(ابراهيم ٢٠٢٣):-

١. الهاجس الأمني الكبير من استمرار التواجد العسكري الأمريكي في البابان وكوريا الجنوبية واسيا – الباسفيك عموما، لا سيما وانها تدرك ان الولايات المتحدة صنفتها ضمن دول محور وراعية للإرهاب الدولي.
٢. الادراك الكوري الشمالي بإن السلاح النووي يمثل الضمانة الأهم إن لم تكن الوحيدة لأمنها القومي في بيئتها المعقدة، حيث تقاطع المصالح والأيدولوجيات والعقائد العسكرية التسليحية والتدريبية بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وكلا من روسيا والصين من جهة ثانية ،ثلاثة قوى منها هي قوى نووية .
٣. يستشعر الكوريون الخوف من سباق التسلح بين دول المنطقة، وذكريات العسكريتاريا اليابانية منذ الحربين العالميتين.
٤. الادراك الكوري بالأهمية الجيو–استراتيجية التي يمثلها إقليم آسيا المحيط الهادي وإقليم شمال شرق اسيا بالنسبة لقواه الرئيسة، سبيلا لتسلق الهرمية الدولية في النظام الدولي الحالي .
٥. الإفادة من دروس الحرب الأمريكية على أفغانستان والعراق وأوكرانيا (عابدين ٢٠٢٢).
٦. استمرار الكثير من الخلافات والأزمات مع كوريا الجنوبية واليابان .
٧. التزام كلا من الصين وروسيا الاتحادية بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على كوريا الشمالية، كان حافزا لامتلاك كوريا الشمالية السلاح النووي
٨. تزايد التحديات العابرة للحدود الوطنية للدول، واهمها الانتهاكات السبرانية، لا سيما وان النظام السياسي الكوري نظام مغلق بالرغم من تنامي آفاق العولمة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية ، والتطورات التقنية في مجال الاتصالات والمواصلات وهو ما تخشاه كوريا الشمالية خوفا من اختراقها، فضلا عن تداعيات الإرهاب العابر للحدود وغيرها من التحديات غير التقليدية .
٩. شمولية نظام الحكم في كوريا الشمالية وارتكازه على حكم الفرد،يتمتع فيه الحاكم بسلطة مطلقة لا يمكن معارضته، تحتكر فيه الدولة سلطة الاكراه والقمع، وتسيطر على وسائل وعناصر الإنتاج وكل النشاطات الاقتصادية، ووسائل الاعلام وتوجيهها بما يراه الحاكم، الذي يرى انه لا سبيل لضمان امنه والامن القومي الا من خلال الأسلحة النووية،في ضوء الهيمنة الأمريكية الأحادية على النظام الدولي ، بالرغم من صيرورة قوى دولية عسكرية واقتصادية تنافس هذه الهيمنة .

١٠. الايدلوجية التي يدين بها النظام الكوري الشمالي ،وهو ما يحول دون تخليها عن أسلحتها النووية ويدفعها للارتقاء بقدراتها العسكرية.

١١. الادراك الكوري بإن امتلاك الأسلحة النووية يمنحها ميزة استراتيجية رادعة توفر لها الضمانات الأمنية اللازمة،حتى وان كانت التحديات الإقليمية والدولية خطيرة، وإن لم تمتلك قدرات اقتصادية وعسكرية وسياسية متميزة.

١٢. الادراك الكوري بإن الأسلحة النووية توفر لها استقلالية قرارها الخارجي، وتمنحها مكانه متميزة في المعادلة الإقليمية والدولية (الغنيمي ٢٠١٦، ٧٣-٧٥) .

ثانيا :- التحديات الدولية والاقليمية للبرنامج الكوري الشمالي :- عدَّ البرنامج النووي الكوري الشمالي احد اهم التحديات الأمنية في منطقة اسيا المحيط الهادئ، لتظهر بوصفها مصدر قلق إقليمي ودولي (صالح ٢٠٢٠، ٣٧٧).

ويتمثل اول التحديات الدولية بأن انتاج الأسلحة النووية والمواد الانشطارية ووسائل ايصالها وكل ما يتعلق بها يمثل خطرا وجوديا (عبد الله ٢٠٢٣، ٣٢)، يهدد البشرية جمعاء (الساعدي والشكراوي ٢٠٢٠، ٤٣٨) . إذ تعد هذه الأسلحة اخطر انواع الأسلحة من حيث حجم التدمير وآثارها التي تمتد لأجيال (الساعدي والشكراوي ٢٠٢٠، ٣١)،حيث يتجاوز حجم الدمار الناتج عنها ساحات المعارك الى حواضر المدن،بعد ان ازالت الحد الفاصل بين ساحات المعارك وحواضر المدن (فهمي ٢٠٠٩، ١٠٩). ولهذه الأسباب حرصت الأمم المتحدة على وضع الضوابط القانونية لمنع الانتشار النووي عبر إقرار الاتفاقيات الدولية والتي ابتدأت باتفاقية الحظر النووي عام ١٩٦٨، فضلا عن إنشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية للأشراف على برامج الطاقة النووية للأغراض السلمية (طاهر ٢٠١٤، ٣٢١)، لا سيما وإن الانتشار النووي يهدد السلم والامن الدوليين، لذلك اصبح الشغل الشاغل لاهتمام الأمم المتحدة منذ عقد الستينات من القرن الماضي (طاهر ٢٠١٩، ١٣١)،حيث ابرمت الاتفاقيات للحد من الانتشار النووي ، وتم الاتفاق بين الدول الكبرى على خفض مخاطر الانتشار النووي ، والاتفاق على إزالة الصواريخ البالستية متوسطة المدى ، وخفض الترسانة النووية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي، والاتفاق على معايير اكثر شفافية للحد من الانتشار النووي (حميد ٢٠١٨، ١٧٣).

ووفق هذا التصور يظهر البرنامج النووي الكوري الشمالي بوصفه اخطر التحديات للسلم والامن الدوليين، بعد إعلانها امتلاكها أسلحة نووية عام ٢٠٠٧ (جاسم و يحيى ٢٠١٣، ٢٤٥-٢٤٦) واطلقت قمرا صناعيا ذات العام. واستمرت التجارب النووية الكورية الناجحة عام ٢٠١٣،حيث اجرت ثلاث تفجيرات نووية ، وفي عام ٢٠١٦ اطلقت صاروخا بالستيا فوق بحر اليابان (عبد الله ٢٠٢٣، ٤٩)، مما يرجح اتجاهها الى ابتزاز اليابان نوويا (الغنيمي ٢٠١٦، ٨٢) . وفي عام ٢٠١٧ اجرت اختبار لصاروخين بالستيين آخرين

بإمكانهما الوصول الى الأراضي الامريكية مما يطرح أهم التحديات للبرنامج النووي الكوري الشمالي (عبد الله ٢٠٢٣، ٤٩).

وما ترتب على هذه التجارب الكورية تزايد سباق التسلح في المنطقة حيث سارعت الولايات المتحدة لمد مشروع الدرع الصاروخي لشرقي آسيا (عباس ٢٠٢٠، ٣٧٩)، للتصدي للصواريخ الكورية الشمالية التي باتت تهدد الامن القومي الأمريكي والياباني . وفي الجانب الآخر وعلى الرغم من التحالف الاستراتيجي الامريكي – الياباني والذي شكل حجر الزاوية في الاستراتيجية الأمريكية لآسيا – الباسفيك ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية (مطلك ٢٠٠٢، ٥١) ، وضمان الامن القومي الياباني من أي اعتداء، الا إن اليابان ماضية في الارتقاء بقدراتها العسكرية، والعمل بوصفها المرتكز الأهم للاستراتيجية الأمريكية الأمنية في شرقي آسيا، تمهيدا لأداء دور عسكري وامني اكبر في المنطقة إذا استطاعت تأمين هامش محدد من الحرية في التحالف الاستراتيجي الأمريكي الياباني (نذير ٢٠١٨، ٩١). حيث حرصت على تطوير قدراتها العسكرية الجوية والبحرية، انسجاما مع موقعها الجغرافي المنعزل لتكون اكثر استجابة في الدفاع عن اليابان اذا ما تعرضت لاعتداء خارجي محتمل (مطلك ٢٠٠٢، ٥٥). فضلا تطوير قدراتها الصاروخية بالتعاون مع الولايات المتحدة، بالرغم من تزويدها بصواريخ باتريوت الامريكية لمواجهة أي تهديد كوري محتمل (خليل ٢٠٢٢، ٣٧٦)، بالإضافة انها حرصت على ترصين منظومة التحالفات الأمنية لها مع كل كوريا الجنوبية وأستراليا والهند في اطار الاستراتيجية الاميركية لشرقي آسيا (خليل ٢٠٢٢، ٣٧٠-٣٧٢) ، والعمل لأداء دور عالمي اكبر مما كانت تقوم به في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي (نذير ٢٠١٨، ٩٣). إذ أنها وافقت على نشر الدرع الصاروخي الأمريكي لمواجهه الصواريخ الكورية الشمالية عام ٢٠١٦، وعملت على تكثيف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال المناورات والتدريبات السنوية والطارئة، والارتقاء بالتعاون الأمني الى مستويات متقدمة التعاون عبر مذكرات التفاهم (بوحسان و بن صايم ٢٠٢٢، ٤٦٦).

وفي الجنوب ظهر البرنامج النووي الكوري والصواريخ الكورية الشمالية بوصفهما اهم التحديات للأمن القومي الكوري الجنوبي، في ضوء الخلافات والأزمات بين الكوريتين،لاسيما وان كوريا الجنوبية استطاعت ان تحقق مستويات متقدمة من التنمية الاقتصادية (عبد النبي ٢٠٠٨، ٤٢-٤٣)، والنظام السياسي المستقر، بعد ان نجحت في إرساء اهم النظم الديمقراطية في المنطقة ، مما يجعل شرعية النظام السياسي في كوريا الشمالية على المحك، إذ إنها لم تعد تستطيع تبرير تراجع أدائها الاقتصادي مقارنة بالأداء الاقتصادي الكوري الجنوبي، لا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء مرحلة الحرب الباردة (كيلي ٢٠١٣). فضلا عن ذلك فإن منظومة التحالفات التي يرتبط كلا منهما رتبت الكثير من الأزمات بينهما واستمرار الصراع البارد بينهما منذ الحرب الكورية، حيث رتبت الاتفاقية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية تزايد النفوذ العسكري الأمريكي ومستودعات الأسلحة النووية فيها وهو ما مثل رادعا رئيسيا لأي هجوم عليها من كوريا الشمالية (

البستاني ٢٠٢٣) ،ويطرح تحدي مباشر لأمنها القومي،الا ان كوريا الجنوبية حرصت على الخيارات الدبلوماسية وتقديم المساعدات الاقتصادية والتجارية لحث كوريا الشمالية على التراجع عن الخيارات النووية (بوحسان و بن صايم ٢٠٢٢، ٤٦٤).

وعلى الرغم من العلاقات الوثيقة بين كوريا الشمالية وكلا من الصين الشعبية وروسيا الاتحادية، الا أن كلا منهما يرفضان استمرار كوريا الشمالية في تجاربها النووية والارتقاء بقدراتها التسليحية النووية وصواريخها البالستية بعيدة ومتوسطة المدى لما ترتبه من اندلاع سباق تسلح في المنطقة، قد يودي الى اشتعال حرب مباشرة بينها وبين الولايات المتحدة وحلفائها، مما يهدد بيئتهما الإقليمية وامنهما القومي بشكل مباشر، ما يزيد من مخاطر اندلاع حروب في هذه المنطقة المليئة بذكريات العسكريتاريا اليابانية قبل الحرب العالمية الثانية (رايشاور ١٩٩٠ ، ١٣١-١٣٢).

المبحث الثالث :- استراتيجيات التفاوض حول البرنامج النووي الكوري الشمالي بين المهادنة والتصعيد .:-

على الرغم من التهديد الذي يمثله البرنامج النووي الكوري الشمالي للسلم والامن الدوليين ، فضلا عن ما يطرحه من تحديات للأمن الإقليمية والمصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة، الا ان الولايات المتحدة وبوصفها الدولة التي أقامت النظام الأمني الإقليمي في منطقة آسيا المحيط الهادي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تبدو غير مستعدة اليوم لتوظيف القوة العسكرية لإرغام كوريا الشمالية على التنازل عن برنامجها النووي وصواريخها البالستية،لا سيما وان التسارع في تنامي آفاق العولمة، وأهمها التقنية منها رتب صعوبة اللجوء الى الخيار العسكري، فضلا عن ذلك فإن الاعتمادية المتبادلة بين الدول لتأمين احتياجاتها من موارد الطاقة والتقنيات الحديثة والعملة الصعبة أتاح للولايات المتحدة الأمريكية إمكانية فرض نفوذها على النظام الدولي، حتى على أكثر الدول عزلة مثل كوريا الشمالية (غومبرت ٢٠١٦، ٦) ، مما يرجح لجوء الولايات المتحدة الى مفاوضات معقدة لتسوية ازمة البرنامج النووي الكوري، تنتقل فيها بين استراتيجيات التفاوض ذات التكتيكات التي تعتمد التهدئة لحثها على التخلي عن برنامجها النووي وصواريخها العابرة تارة، واستراتيجيات التفاوض ذات التكتيكات التصعيدية لإرغامها على الانصياع للقرارات الدولية حول برنامجها النووي تارة آخري ، لاسيما وان العلاقات الامريكية – الكورية شابها الكثير من التعقيد لاعتبارات ايدلوجية وسياسية وأمنية، مما يحدد التكتيكات المتبعة في استراتيجيات التفاوض . واهم من هذا وذاك تعد كوريا من الدول المتمردة على الإرادة الامريكية والترتيبات الامنية التي اقامتها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وبالتالي هي غير متعاونة مع القرارات والتوصيات الصادرة عن الأمم المتحدة وتوصيات الدول الفاعلة في النظام الدولي التي تطالبها بالتخلي عن برنامجها النووي وصواريخها البالستية، لكنها في ذات الوقت تحرص على عدم التصعيد غير المنضبط

والذي قد يؤدي الى اشتعال حرب بينها وبين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية ،وبشكل قد يؤدي الى تغيير النظام السياسي فيها . وعليه سيتناول هذا المبحث استراتيجيات التفاوض ذات التكتيكات المهادنة في أولا، واستراتيجيات التفاوض ذات التكتيكات التصعيدية في ثانيا .

اولا:- استراتيجيات التفاوض ذات التكتيكات المهادنة :- حرصت الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة على إعادة تموضع قواعدها العسكرية وقواتها واسلحتها النووية في دول الاتحاد الأوربي واليابان وكوريا الجنوبية لضمان مصالحها القومية (سماح ب ٢٠٢٣، ١٢٠)،بعد إن أصبحت عالمية في مداها، حيث حددت أولويات استراتيجيتها الأمنية عام ١٩٩٣ بمنع أي عدوان مباشر على الامن القومي الأمريكي والأراضي الامريكية أولا ، وإيقاف انتشار أسلحة الدمار الشامل ثانيا،والاشتراك في عمليات حفظ السلام ومكافحة الإرهاب ثالثا (سماح ب ٢٠٢٣، ١٢٩). إذ حرصت على توظيف أدوات القوة الناعمة في التأثير والاكراه عبر الوسائل الدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية (غومبرت ٢٠١٦، ٤) ، بالإضافة الى الارتقاء توظيف وسائل القوة العسكرية لضمان مصالحها القومية في اطار ما اطلق استراتيجية القوة الذكية .

ولضمان جذب كوريا الشمالية الى طاولت المفاوضات لتسوية ازمة البرنامج النووي،فضلت الإدارة الامريكية في عهد الرئيس (بيل كلينتون) اعتماد استراتيجيات التفاوض التي تتضمن تكتيكات مهادنة، تضمن تحقيق المنفعة المتبادلة بدلا من التصعيد (الجنابي ٢٠١٤، ٧٢) ، وتضمن تفادى الخسائر المتوقعة اذا ما تم اللجوء الى الخيار العسكري شرق اسيا (سماح ب ٢٠٢٣، ١٢٩). وبدأت أول المحادثات الأمريكية الكورية الشمالية عام ١٩٩٣ واستمرت على نحو متقطع، حتى انتهت بتوقيع اتفاقية اطار بين الطرفين(اتفاقية جنيف) عام ١٩٩٤ (سامي ٢٠١٧، ٦٢) (ادوارد ٢٠٢٣)، التزمت فيه كوريا بتجميد برنامجها النووي، مقابل حصولها على الأموال اللازمة والحصول على الطاقة الكهربائية عبر ائتلاف مالي انشأته الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع كلا اليابان وكوريا الجنوبية (عباس ٢٠٢٠، ٣٧٩)، حيث تم الاتفاق على تجميد خمسه منشآت نووية كورية ،ومحطه قضبان للوقود النووي، والمختبر الاشعاعي النووي ومحطة الوقود النووية التجريبية البالغة قدرتها خمسه ميغاواط (المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ٢٠٢١، ٢) ،مقابل الحصول على مفاعل يعمل بالماء الخفيف لتأمين احتياجاتها من الطاقة وحصولها على مساعدات اقتصادية، ورفع التجميد عن الأموال الكورية في الولايات المتحدة (سامي ٢٠١٧، ٦١) . و تم الاتفاق أيضا على انشاء((منظمة لتطوير انتاج الطاقة في شبه الجزيرة الكورية)) عام ١٩٩٥ في نيويورك ، للارتقاء بقدرات الكوريتين في مجال الطاقة ،عبر إنشاء مفاعلان يعملان بالماء الخفيف مقابل إيقاف المفاعل الكورية التي تعمل بالكاربون (ادوارد ٢٠٢٣) .

وبعد عام ٢٠٠١ ارتكزت الاستراتيجية الامريكية في الحد من الانتشار النووي على منع الدول النووية المعادية من استخدام هذه الأسلحة، وان اضطرت الى الخيار العسكري معها أولا، ومنع الدول المعادية الأخرى من امتلاك الأسلحة النووية ثانيا (ادوارد ٢٠٢٣) ، فضلا عن الحرص على استمرار ارتكاز البنية

الأمنية في المنطقة على النفوذ العسكري ومنظومة التحالفات الامريكية (محمد ٢٠٢٣ ، ١٣١). وعلى الرغم من إنها صنفت كوريا الشمالية ضمن محور الدول المارقة المناوئة للهيمنة الأمريكية ، بيد انها فضلت الاستمرار في اعتماد استراتيجيات تفاوض ترتكز على تكتيكات مهادنة للحيلولة الى الوصول الى نقطية اللاعودة . لذا دعت الدول الفاعلة في المنطقة ممثلة بكل من الصين الشعبية التي ترى ان كوريا الشمالية تمثل احد أوراق الضغط الاستراتيجي عليها في مواجهة النفوذ العسكري الامريكي في المنطقة (الربيعي ٢٠١٨، ٩٤)، وروسيا التي تعد احد اهم حلفاء كوريا الشمالية وترغب في تسوية الازمة بشكل سلمي ، فضلا عن كلا من اليابان وكوريا الجنوبية الى مفاوضات سداسية ، طالبوا فيه كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي (سماح ب ٢٠٢٣، ١٦٤) وتفكيكه بالكامل (سامي ٢٠١٧، ٦٤) .

بيد أن كوريا الشمالية استمرت في تجاربها النووية في الأعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٣، ٢٠١٥، ٢٠١٦ ، وأجرت عام ٢٠١٧ تجربة محرك صاروخي، وتجربة أخرى على قنبلة هيدروجينية (سماح ب ٢٠٢٣، ١٦٩-١٧٠)، بعد أن أوقفت كل إشكال التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقق من برنامجها النووي منذ الرابع عشر من شهر نيسان لعام ٢٠٠٩، الامر الذي دفع مجلس الامن الى اصدار مجموعة من القرارات التي طالبتها بالعودة الى الاتفاق الإطاري، وتمثلت بالقرارات الآتية(١٧١٨ عام ٢٠٠٦ والقرار المرقم ١٨٧٤عام ٢٠٠٩ و القرار المرقم (٢٠٩٤) عام ٢٠١٣ والقرار المرقم(٢٢٧٠)عام ٢٠١٦ و(٢٣٢١) عام ٢٠١٦ ، وأخيرا القرار ذي الرقم (٢٣٧٥)عام ٢٠١٧ . كما أصدرت الدول الأطراف في المفاوضات السداسية بيان طالبتها فيه بالعودة الى الاتفاق الإطاري وتجميد الأنشطة النووية والعودة الى ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية (المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ٢٠٢١، ٣-٤) ، مقابل مجموعة من المساعدات الاقتصادية (سماح ب ٢٠٢٣، ١٧٠).

وتجدر الإشارة الى تزايد تأثير للوبي الصيني في الولايات المتحدة بعد احداث سبتمبر عام ٢٠٠١، وتزامن هذا التأثير مع تزايد الادراك الامريكي بأهمية بناء شراكات استراتيجية مع القوى الفاعلة في النظام الدولي لمواجه الإرهاب بما فيها الصين الشعبية، وهو ما دعى اليه(باراك اوباما) عندما تحدث عن ما اسماه بالصبر الاستراتيجي، حيث دعا الى التعاون مع الصين الشعبية صراحة لمواجهة الإرهاب الاسيوي والفوضى. وفي العموم مرت المفاوضات السداسية بخمسة جولات تمسكت الولايات المتحدة في الجولة الأولى عام ٢٠٠٣ منها بالتفكيك الكامل للبرنامج النووي الكوري، وفي الجولة الثانية التي عقدت في شباط عام ٢٠٠٤ أبدت كلا من كوريا الشمالية والولايات المتحدة مرونة نسبية، متبعين استراتيجية الخطوة -خطوة ، لكن لم تتوصل هذه الجولة الى تفاهم كامل بسبب تشدد جميع الأطراف في مطالبها . اما في الجولة الثالثة التي عقدت في حزيران من ذات العام تم الاتفاق على خطه تتضمن مرحلتين يتم في المرحلة الأولى منها تجميد البرنامج النووي الكوري الشمالي، وفي المرحلة الثانية يتم الاتفاق على اليات تفكيك البرنامج النووي الكوري الشمالي

مقابل التعهد برفع كوريا الشمالية من قائمة الدول المارقة، والتعهد بعدم الاعتداء عليها، لكن الإصرار على تفكيك البرنامج الكوري الشمالي دفع كوريا الى التشدد في مطالبها (محمد ٢٠٢١، ٢٣٤-٢٤١).

وفي الجولة الرابعة من هذه المفاوضات، والتي عقدت في أيلول من عام ٢٠٠٥ ، أكدت كوريا الشمالية على انه لن يتم تفكيك برنامجها النووي الا ضمن استراتيجية بعيدة المدى تتضمن الحد من انتشار الأسلحة النووية في اسيا المحيط الهادي عموما،الامر الذي جعل المفاوضات اكثر تعقيدا ، لولا التدخل الصيني وإقناع جمع الأطراف بالاتفاق على بيان مشترك ضم المبادئ العامة لهذه الحوارات دون تحديد الآليات او جدول زمني لتنفيذ التوصيات الختامية لها ،مما رتب فشل الجولة الخامسة التي عقدت في تشرين اول من عام ٢٠٠٥ ، حيث لم يتم الاتفاق على جدول زمني وتم الاتفاق على ابرام معاهدة تعاون بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية مشابهه لاتفاقية التعاون النووي الامريكي الهندي (محمد ٢٠٢١، ٢٣٤-٢٤١). وفي التاسع من شهر ايلول من عام ٢٠١٦ عاودت كوريا الشمالية تجاربها النووية لتصدر الأمم المتحدة قراراها المرقم(٢٣٢١) في الثلاثون من شهر تشرين الثاني من ذات العام، طالبت فيه المنظمة الدول الأعضاء بحظر كل اشكال التعاون معها (فضلي ٢٠٢٠، ٢٢٨).

وفي عام ٢٠١٧ أطلقت كوريا الشمالية صاروخ طويل المدى مصمم لحمل أسلحة نووية (Terry ٢٠٢٢)، وكان من نتائج ذلك صدور قرار مجلس الامن المرقم (٢٣٧٥) في ١١ أيلول عام ٢٠١٧ ،تم فيه تقييد واردات كوريا الشمالية من النفط الخام وفرضت عليها عقوبات اقتصادية (خليل ٢٠١٦، ٣٦٥). حتى نجحت الصين في اقناع الطرفين بعقد القمة الامريكية الكورية عام ٢٠١٨ في سنغافورة ،وتم الاتفاق فيها على اعلان مبادئ عامة لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، والعمل لإحلال السلام في المنطقة ، مقابل ضمانات امنية تعهدت بها الولايات المتحدة الى كوريا الشمالية ،و التعهد بالكشف عن مصير اسرى الحرب الكورية المفقودين (الامين العام ٢٠٢٣).

ولم يقتصر الامر على الولايات المتحدة، اذ دعى الرئيس الكوري الجنوبي كلا من الولايات المتحدة بوصفها الدولة التي تهمين على الترتيبات الأمنية في المنطقة والصين بوصفها الشريك التجاري الأكبر للصين الى العمل لإحلال السلام وتجاوز خلافات الحرب الباردة (بدران ٢٠٢٣)،لا سيما وان الرئيس الكوري الشمالي ارسل فريق بلادة للاشتراك في دورة الألعاب الأولمبية في سيئول عام ٢٠١٨ بعد ثلاثون عاما من القطيعة (فضلي ٢٠٢٠، ٢٣٠) ، وهو ما رحبت به كوريا الجنوبية،املا في تسوية ازمة البرنامج النووي الكوري الشمالي عبر استراتيجيات تفاوض تركز على التهدئة والتعاون بين الأطراف وبما يضمن مصالح جميع الأطراف (Sitaraman،2018).

وبالنظر الى القيود المفروضة على قوات الدفاع الذاتي اليابانية، حرصت اليابان هي الاخرى على توطيد التعاون العسكري مع الولايات المتحدة (هارولد ٢٠١٧، ٢١) ،بيد إنها حرصت على تسوية ازمة البرنامج النووي الكوري الشمالي بالطرق السلمية في ضوء التحديات التي تمثلها لصواريخ البالستية الكورية، اذ

تشير التقارير الى ان الصواريخ الكورية قادرة على حمل راس نووي يزن طن ويصل مداه الى الف ومئتي ميل ، الامر الذي يجعل الأراضي الكورية الجنوبية واليابانية وحتى الامريكية في مرماه (ادوارد ٢٠٢٣).

واجمالا لما سبق يمكن القول ان الدول التي يهدد البرنامج النووي الكوري الشمالي والصواريخ البالستيه امنها القومي حرصت على اعتماد استراتيجيات تفاوض ترتكز على تكتيك التهدئة، لحثها على التخلي عن برامجها التسليحية الا انها لم تأت بنتائج واضحة مالم تقترن بالتلويح باستخدام القوة لحمل كوريا الشمالية على الالتزام بالقرارات الدولية .

وعلى الرغم من أن الفاعل الأكبر في ازمة البرنامج النووي الكوري يتمثل بالصين ،الا انه لا يمكن اغفال الدور الروسي في هذه الازمة وفي المفاوضات السداسية، اذ يلاحظ التزام روسيا بقرارات مجلس الامن حول البرنامج النووي الكوري، ودائما ما تنتقد وتدين التجارب النووية الكورية، والاطلاق المتكرر للصواريخ، فضلا عن ذلك فقد دعت تدعو الى إقامة نظام امني إقليمي يضمن السلام في شبه الجزيرة الكورية ويحقق التوازن مع الترتيبات الأمنية التي اقامتها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، ولديها موقف ثابت من قضايا الانتشار النووي،الامر الذي يؤكد المساعي الروسية الإيجابية لتسوية ازمة البرنامج النووي الكوري في المفاوضات السداسية عبر استراتيجيات ترتكز على التهدئة ، بدليل انها شجعت ودعمت المساعي الكورية الجنوبية في إجراءات بناء الثقة مع كوريا الشمالية (سعد السيد ٢٠١٩، ٤٨-٥١).

ثانيا:- استراتيجيات التفاوض التي تعتمد تكتيكات تصعيدية :- مما لا شك فيه أن إدارات الرؤساء (بيل كلينتون)و(جورج دبليو بوش)،و(باراك وأوباما) فشلت على نحو مستمر في تحديد أولويات أهدافها في التعاطي مع البرنامج النووي الكوري الشمالي، بسبب تبنيها استراتيجية تفاوضية متشددة تفتقر الى المرونة، الأمر الذي أدى الى الفشل المستمر في منع الانتشار النووي (Farago 2016)،لا سيما وان كوريا الشمالية ترتكز على استراتيجية حافة الهاوية النووية (Bleiker 2016،719-737)، ونظامها السياسي يفتقر الى العقلانية في أدائه السياسي الخارجي مع الولايات المتحدة،وقد يكون لديها ترسانة نووية وتملك جيشا لا يستهان به(207 ، Hoare 2016).

وما زاد من خطورة البرنامج النووي الكوري الشمالي في المدرك الاستراتيجي الامريكي المستويات المتقدمة من التعاون الكوري الشمالي – الإيراني في مجالات الطاقة النووية، ما يرتب عليه من انعكاسات سلبية على المصالح الحيوية الامريكية في شرقي آسيا والخليج العربي، فضلا عن ذلك فإن البلدين يعمدان الى تنسيق المواقف بينهما حيال القضايا الإقليمية والدولية (الغنيمي ٢٠١٦، ٦٨).

وفي ضوء الادراك الأمريكي بان العلاقات الإيرانية – الكورية الشمالية بدأت ترتقي الى مستوى الشراكة الاستراتيجية العسكرية ، بعد أن أصبحت المزود الرئيس لإيران بالمواد الضرورية لإنتاج اليورانيوم وأجهزة الطرد المركزي وأنظمة الصواريخ، فضلا عن ارسالها الخبراء العسكريين الكوريين ،وهو ما مكن ايران من امتلاك منظومة صواريخ جوية متوسطة وبعيدة المدى ، والتي قد تؤدي الى ان تمتلك ايران القدرة على

تخصيب اليورانيوم وامتلاك القنبلة النووية،. فضلا عن تزايد القلق الأمريكي من تصاعد التعاون العسكري الكوري الشمالي – السوري، حيث قدمت كوريا المساعدة السرية الى النظام السوري عام ٢٠٠٣ ،لبناء مفاعل نووي شرقي سوريا، كما قدمت المساعدة الى حزب في لبنان مما مكنه من على ترصين قدراته الصاروخية ، حرصت الولايات المتحدة على التشدد في التدابير التي اتخذتها ضد كوريا الشمالية لحثها على الراجع عن برنامجها النووي والتعاون العسكري مع خصوم يناوئون المصالح الامريكية (الغنيمي ٢٠١٦، ٦٨-٧٢) .

ووفق هذا الادراك حددت الولايات المتحدة في استراتيجية الدفاع الوطني لعام ٢٠١٨ التحديات التي تهدد الامن القومي الأمريكي والمتمثلة بكل من الصين أولا، روسيا ثانيا ،كوريا الشمالية ثالثا، ايران رابعا،الإرهاب خامسا (سعد السيد ٢٠١٩، ٤٨-٥٢) ،مما يعني اتجاهها الى اعتماد استراتيجيات تفاوضية ترتكز على تكتيكات تصعيدية للضغط على كرويا الشمالية في ما يتعلق ببرنامجها النووي،لا سيما وان الأخيرة ومنذ تشكيلها بدأت بتهديد المصالح الامريكية في إقليم شمال شرق آسيا حتى الان وتوجه صواريخها ضد حلفاء الوليات المتحدة في المنطقة في اليابان وكوريا الجنوبية . وما زاد الطين بله انها تضطلع اليوم بأدوار سياسية واقتصادية متميزة لدعم روسيا في حربها في أوكرانيا عام ٢٠٢٠ ، حيث اعترفت بالأقاليم التي ضمتها روسيا من أوكرانيا ، وكانت الدولة الوحيدة من بين أعضاء الأمم المتحدة التي اعترفت باستقلال كل من دونتسك ولوهانسك وخيرسون ، وارسلت لها العمال الكوريون لإعادة بنائها، ولم تلتزم بقرارات الأمم المتحدة التي تمنعها من بيع الأسلحة، فأرسلت شحنات من الأسلحة بما فيها قذائف وصواريخ الى روسيا في حربها في أوكرانيا. بل انها بررت الحرب الروسية – الأوكرانية بأنها تمثل حربا تدافع فيها روسيا عن امنها القومي ضد الهيمنة الأمريكية (انترجونال للتحليلات الاستراتيجية ٢٠٢٣، ٧٩) .

ووفق هذه الرؤية بدأت الولايات المتحدة الامريكية بمحاصرة كوريا الشمالية بسلسلة من العقوبات الاقتصادية التي اثقلت كاهل الاقتصاد الكوري (انترجونال للتحليلات الاستراتيجية ٢٠٢٣، ٧٩) ، حيث فرضت عقوبات اقتصادية على الصادرات والواردات من كوريا الشمالية،فضلا عن الإجراءات الاقتصادية ضد اهم بنك كوري لمنعه من تمويل صفقات الأسلحة الكورية والبرنامج النووي الكوري (عارف ٢٠٢٣، ٨٢)،ولم تكتف بذلك بل ضغطت على كل الدول،مستثمرة قرارات مجلس الامن بهذا الموضوع ،ماعدا روسيا والصين من تقديم المواد التي قد تمكن كوريا الشمالية من الارتقاء ببرنامجها النووي (الغنيمي ٢٠١٦، ٧٩).

وفي عام ٢٠١٣ فرضت الولايات المتحدة على الأمريكيين حظر تسجيل سفن كورية بأسمائهم ومنعوا من رفع العلم الكوري على السفن التي يمتلكونها ، فضلا عن الحظر الذي فرضته على الكيانات السياسية والأشخاص الكوريين اللذين يقدمون الدعم للبرنامج النووي الكوري الشمالي ، وفرضت الحظر على البضائع والسفر الى كوريا الشمالية ،كما شددت القيود على المصارف الكورية عام ٢٠١٤، عبر انشاء هيئة قوة العمل المالي بمعية (٣٤) دولة لمنع كوريا الشمالية من تمويل برنامجها النووي، ونشاطاتها الداعمة للإرهاب (عارف ٢٠٢٣، ٨٤).

وفي عام ٢٠١٦ فرضت الولايات المتحدة العديد من القيود على الكوريين ممن اتهمت هم بالعمل في غسيل الأموال والعمل في أنشطة غير مشروعه لصالح النظام السياسي الكوري في عدد من دول جنوب شرقي آسيا ، وفرضت القيود أيضا على التواصل المالي بين كوريا الشمالية وايران، ستة عشر شركة كورية. وفي عام ٢٠١٧ وبعد اجراء كوريا الشمالية تجربتها النووية شددت الولايات المتحدة من الإجراءات التي اتخذتها ضد البنوك الكورية،وسبعة وخمسون شركة صينية وماليزية وكورية شمالية مكنت كوريا من التحايل والتهرب من الإجراءات والقيود المالية الامريكية. وبعد صدور قرار مجلس الامن المرقم (٢٣٧٥) الذي وسع نطاق العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية ، أصدرت الولايات المتحدة قرارا مشابها وسعت فهي الأخرى من نطاق إجراءاتها ضد كوريا الشمالية، حيث اصدر الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) عام ٢٠١٨ قرارا فرض فيه الحظر استيراد البترول وعلى اكثر من خمسين شركة شحن بحري كانت تتعامل مع خصمها الشمالي (عارف ٢٠٢٣، ٨٥-٨٧). ويمكن ملاحظة تدرج التصعيد في الإجراءات او التدابير الامريكية ضد كوريا الشمالية لحملها على التراجع عن برامجها التسليحية والعودة الى الاتفاق الإطاري ومقررات المحادثات السداسية

ولم يتوقف الامر على الإجراءات المالية والاقتصادية فحسب بل اتجهت الولايات المتحدة الى التدابير العسكرية، لا سيما وانها تدرك ما تملكه كوريا تملك الشمالية من مخزون هائل من الأسلحة الكيمائية والبيولوجية،وكميات لا يستهان بها من مخزون البلوتونيوم، فضلا عنما تملكه من قدرات تسليحية تقليدية كبيرة وصواريخ تتجه نحو حلفاء الولايات المتحدة في اليابان وكوريا الجنوبية (فائق ٢٠١٨، ٦٧٤ – ٦٧٦) ، بالإضافة الى ما تشكله هذه الصواريخ من تهديد للأمن القومي الأمريكي (عارف ٢٠٢٣، ٨٢)، لتعلن عن نشر منظومة الدرع الصاروخي في كل من اليابان وكوريا الجنوبية، وتعزيز التواجد والنفوذ العسكري الأمريكي اسيا – المحيط الهادي ، لا سيما بعد تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وقمه البريكس(PRICS) لعام ٢٠٢٣ واهتزاز الثقة بمنظومة التحالفات الامريكية، مما يرتب اهتزاز الثقة بمنظومات التحالفات الأمنية التي اقامتها في المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية (الغنيمي ٢٠١٦، ٧٣-٧٩).

وعلى الرغم من التقارب التاريخي الأمريكي – الكوري في قمه سنغافورة عام ٢٠١٨، الا ان كلا منهما سعى الى تعظيم مكاسبه في المفاوضات على حساب الآخر، مما أدى الى صعوبة التوصل الى تفاهم وتوافق بينهما، اذ ادركت كوريا الشمالية أن الضمانة الأهم لأمنها القومي يتمثل ببرنامجها النووي، فضلا عن ذلك فأنها حرصت على استثمار المطالبات الصينية والروسية بإقامة نظام أمني متعدد الأطراف في المنطقة يجمعهما مع كوريا الشمالية ، بإمكانه ان يحد من آثار الترتيبات الأمنية الامريكية وحلفائها اليابانيون والكوريون، الامر الذي أدى الى اخفاق القمة التي عقدت بين الرئيسين الامريكي والكوري عام ٢٠١٩ في فيتنام ،بسبب الإصرار الكوري على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة بالكامل، وانهاء وجود القوات والقواعد الامريكية في كوريا الجنوبية وفي كل المنطقة (الغنيمي ٢٠١٦، ٢٣٣) . فضلا عن ذلك لم توقف كوريا الشمالية نشاطها العسكري المكثف،بعد الكشف عن خطط الرئيس الكوري كيم جونغ أون بوضع ١٨٠

سلاحاً نووياً تكتيكياً على نوع واحد فقط من أنواعه الجديدة من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى، وخططه لزيادة أسلحته النووي الى حوالي ٣٠٠ إلى ٥٠٠، وهو ما يتجاوز بكثير ما توقعه الخبراء ذات يوم(W.Bennett 2023) ،مما كان له أثار سلبية مباشرة على نتائج القمة في هانوي لعام ٢٠١٩ (Lee 2023)، لا سيما وان الولايات المتحدة حرصت على الظهور بوصفها قوة مهيمنة في البر الآسيوي، اعتمادا على منظومة التحالفات الاستراتيجية التي اقامتها مع كلا من اليابان وكوريا الجنوبية، وقواعدها العسكرية في المنطقة (بن صويلح ٢٠١٩ ، ١٧) ،بالإضافة الى رغبتها في الضغط على الصين التي تسعى الى الظهور بوصفها مرجعا اقليميا لتسوية نزاعات وخلافات المنطقة،عبر الارتقاء بأدائها العسكري والأمني والاقتصادي وهو ما يهدد النفوذ الأمريكي .

واجمالا يمكن القول انه لا يمكن التعويل على نمط واحد من استراتيجيات التفاوض مع كوريا الشمالية، لا سيما وانت الأخيرة لم تكن ترغب بالقطع النهائي للعلاقات مع الولايات المتحدة وحلفائها، فضلا عن ذلك فإن كوريا الشمالية تملك قدرات صاروخية بإمكانها تهديد الامن القومي للولايات المتحدة وحلفاءها مما يحتم اعتماد استراتيجيات تفاوضية ترتكز على الاليات المهادنة تارة وعلى الاليات تعتمد التصعيد تارة أخرى، وهذا ما قامت به الولايات المتحدة منذ عام ٢٠١٧ حتى اليوم .

الخاتمة :-

مما لاشك فيه مثلت المفاوضات مع كوريا الشمالية حول برنامجها النووي وصواريخها احد اهم التحديات للسلم والامن الدوليين ،لا سيما وان كوريا الشمالية دولة متمردة على الإرادة الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن ، وتملك منظومة تحالفات تمكنها من تجاوز العقوبات المفروضة ، وعليه يمكن استنتاج ما يأتي:-

أولا :- يمثل التعاون الدولي الوجه الاخر للعلاقات الدولية بالإضافة الى الصراع . وهناك العديد من المدارس الفكرية التي عالجته، منها ما ركز على الدولة بوصفها الفاعل الوحيد في السياسة الدولية ،ومنها ما ركز على فوضوية النظام الدولي ومنها أكد على دور مؤسسات النظام الدولي بوصفها المرتكز الأهم لتفعيل استراتيجيات التعاون الدولي .

ثانيا :- يمثل التفاوض الدولي اهم وسائل إدارة الازمات الدولية، ترتكز على تكتيكات متعددة بعضها يتجه للتهدئة وضبط الحوار للوصول الى حلو توفيقية تحقق مصالح الطرفين ، في ما يرتكز بعضها الآخر على تكتيكات تصعيدية لإجبار الطرف الاخر في الخلاف او الازمة على العوة الى طاولة المفاوضات او لإخضاعه لتسوية معينه قد لا يرتضيها .

ثالثا:- يراد بالدول غير المتعاونة الدول التي لا تلتزم بقرارات مجلس الامن والأمم المتحدة والمواثيق الدولية في الازمات والخلافات التي تكون هي فيها طرفا .

رابعا :- يمثل البرنامج النووي الكوري الشمالي والقدرات الصاروخية الكورية احد اهم التحديات للسلم والامن الدوليين، فضلا عن ما يطرحه من تهديدات وتحديات للولايات المتحدة وحلفائها في كل من اليابان وكوريا الجنوبية، لا سيما وان كوريا الشمالية وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي عانت منها كوريا الجنوبية، الا انها دولة غير متعاونة مع الإرادة الدولية ومقررات مجلس الامن .

خامسا :- وعلى الرغم من اتفاق الدول الكبرى في النظام الدولي لما بعد الحرب العالمية الثانية على الحد من الانتشار النووي عبر إقرار الاتفاقيات الدولية الثنائية والمتعددة ، فضلا عن انشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الا ان الاخيرة فشلت في تفكيك البرنامج النووي الكوري الشمالي .

سادسا:- وبسبب الإصرار الكوري على الارتقاء بالقدرات التسليحية التقليدية والكيمائية والبيولوجية والاهم البرنامج النووي والقدرات الصاروخية لكوريا الشمالية دعت الولايات المتحدة كلا من حلفائها في اليابان وكوريا الجنوبية فضلا عن جارتها الشمالية والصين وروسيا الى مفاوضات سداسية لبحث هذه الازمة .

سابعا :- خاضت الولايات المتحدة استراتيجيات تفاوضية معقدة مع كوريا الشمالية، لا سيما وان الأخيرة دولة غير متعاونة مع ما تقرره المنظمة الدولية ومتمردة على الإرادة الدولية ككل.

ثامنا :- حرصت الولايات المتحدة الامريكية في هذه المفاوضات على توظيف التكتيكات المهادنة لحملها على العودة الى الاتفاق الإطاري بعد الانسحاب منه وطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام ٢٠٠٣ تارة ،وتوظيف التكتيكات التي ترتكز فيها على التصعيد عبر التدابير الاقتصادية والعسكرية لحمل كوريا الشمالية الى الرجوع عن تجاربها النووية والعودة الى الاتفاق الاطاري .

تاسعا :- على الرغم من القمم التاريخية الامريكية- الكورية التي عقدت في سنغافورة عام ٢٠١٨ ، وفيتنام عام ٢٠١٩، وعلى الرغم من الدور الصيني الفاعل في التدخل لاحتواء ازمة البرنامج النووي الكوري الشمالي ،الا انه لم نصل هذه المفاوضات الى نتائج نذكر بسبب الإصرار الامريكي والكوري على تعظيم المكاسب في هذه القمم .

عاشرا :- يتمثل اهم سبب في الفشل في احتواء ازمة البرنامج النووي الكوري الشمالي رغبه طرفي الازمة في الحفاظ على مكاسبة الأمنية والاقتصادية وكل طرف منهما يمثل ايدلوجية ومصالح متقاطعه مع الطرف الاخر الامر الذي يجعل الازمة مستمرة سنوات قادمة .

المصادر باللغة العربية:-

١. إبراهيم ، محمود. ٢٠٢٣. صعود صيني ..حدود التغيير في توازنات القوى النووية في العالم .لبنان . مركز المستقبل للأبحاث والدراسات. ٥ /يونيو/٢٠٢٣. شبكة المعلومات الدولية .وقت المشاهدة ٢٠٢٣/٨/٢٢:- https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/8266.

٢. ادوارد ، ساندي . ٢٠٢٣. سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرنامج النووى لكوريا الشمالية من١٩٩٣-٢٠١٦. المانيا . المركز الديمقراطي العربي . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٤/ ٨/ ٢٠٢٣:- https://democraticac.de/?p=35772..

٣. الامم المتحدة . ٢٠٢٣. ميثاق الأمم المتحدة . شبكة المعلومات الدولية/ وقت المشاهدة ٢١/ ٨/ ٢٠٢٣:-

٤. الأمين ،عمر أبو عبيدة. ٢٠١٣. المفاوضات الدولية . السودان . جامعة الامام المهدي . مجلة جامعة الامام المهدي . العدد ٢. ٢٠١٣ . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٠٢٣/٨/٢١:- https://mahdi.edu.sd/mmacpanel/includes/magazines/pdf/1_2_10.pdf. .

الامين العام للامم المتحدة. ٢٠٢٣. ترامب وكيم تفاؤل وشكوك بعد القمة التاريخية . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٥/ ٨/ ٢٠٢٣:- https://www.general-security.gov.lb/uploads/magazines/58/18.pdf .

٥. انترجونال للتحليلات الاستراتيجية . ٢٠٢٣. التصعيد المتزامن:كيف استغلت كوريا حرب أوكرانيا في تحقيق مصالحها. شبكة المعلومات الدولية.وقت المشاهدة ٢٠٢٣/٨/٢٦:- https://www.interregional.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D8%B9%D9%8A%D8%AF-.

٦.بدران، ولي. ٢٠٢٣. شبه الجزيرة الكورية: حكاية بلدين في حالة حرب منذ أكثر من ٧ عقود. شبكة المعلومات الدولية. ٢٠٢١/٩/٢١ . وقت المشاهدة ٢٥/ ٨/ ٢٠٢٣:- https://www.bbc.com/arabic/world-58697438.

٧. البستاني، جاد مصطفي واخرون . ٢٠٢٣. المقومات السياسية لكوريا الجنوبية وتحدياتها .المانيا . المركز الديمقراطي العربي . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة . ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٣:- https://democraticac.de/?p=68852.

٨. بن صويلح ، آمال بنت احمد. ٢٠١٩. البرنامج النووي لكوريا الشمالية .. تحد يواجه الوكالة الدولية للطاقة الدولية . بغداد. جامعة بغداد . كلية العلوم السياسية . مجلة العلوم السياسية . العدد ٥٢.

٩. بوحسان، سهام و بن صايم ، بونوار. ٢٠٢٢. تداعيات البرنامج النووي الكوري الشمالي على الامن الإقليمي . منطقة شمال شرق آسيا آنموذجا . الجزائر . تلمسان . جامعة أبو بكر بالقايد . كلية الحقوق والعلوم السياسية . مجلة أبحاث قانونية وسياسية . المجلد ٧ . العدد ٢.

١٠.جاسم ، رقيب محمد و يحيى ، محمد يونس. ٢٠١٣. الانسحاب من معاهدات الحد من حيازة الأسلحة ومنع الانتشار النووي جامعة الموصل . كلية الحقوق . مجلة الرافدين للحقوق . المجلد ١٦. العدد ٥٩. السنة ١٨.

١١.الجنابي، حازم حمد موسى. ٢٠١٤. فلسفة التفاوض الثلاثية (الاستراتيجية . التكتيك . التكنيك). العراق . جامعة تكريت . كلية العلوم السياسية . مجلة كلية العلوم السياسية . المجلد الاول . العدد١. السنه الاولي .

١٢.حميد ، هالة خالد. ٢٠١٨. قراءة سياسية في مبادرات اعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل . بغداد . جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية . مجلة العلوم السياسية . العدد٥٥.

١٣.خان ، وائل. ٢٠٢٣. النظرية البنائية في العلاقات الدولية .الموسوعة السياسية . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٠/٨/٢٠٢٣ :- https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1% .

١٤.خليل ، إسماعيل ذياب. ٢٠٢٢. البرنامج النووي لكوريا الشمالية وانعكاساته على السياسة الخارجية اليابانية . بغداد. جامعة بغداد.مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية . مجلة دراسات دولية . العدد ٩١ .

١٥.خليل ، طلال حامد. ٢٠١٦. المرتكزات الفكرية لليبرالية ..دراسة نقدية . الجزائر . جامعة ديالي . كلية القانون والسياسة. دفاتر السياسة والقانون . العدد الخامس عشر .

١٦. دريسي ، حنان. ٢٠٢١. النظرية البنائية في العلاقات الدولية . الجزائر .جامعة الجزائر . مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات . مجلة مدارات سياسية . المجلد ٣. العدد ٥. شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٠٢٣/٨/٢١ :- https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/429/5/2/172511.

١٧.راضي ، سمير جسام . ٢٠١٢ . مفهوم التعاون الدولي في المدارس الفكرية للعلاقات الدولية . بغداد. جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية .مجلة العلوم السياسية . العدد ٤٥.كانون الأولِ.

١٨.رايشاور، ادوين. ١٩٩٠. اليابانيون . ترجمة ليلي الجبالي .الكويت . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . سلسة عالم المعرفة .

١٩.الربيعي، ياسين عبد الجبار. ٢٠١٨. و اقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي –القيود والفرص . الأردن . جامعة الشرق الأوسط . كلية العلوم الآداب والعلوم . قسم العلوم السياسية . رسالة ماجستير منشورة . شبكة المعلومات الدولية وقت المشاهدة . ٢٢/ ٨/ ٢٠٢٣:- https://meu.edu.jo/libraryTheses/5c232e01f2f14_1.pdf.

٢٠.الساعدي، كريم مزعل و الشكراوي ، على هادي . ٢٠٢٠. الانتشار النووي الهندي والقانون الدولي . العراق . كربلاء . جامعة اهل البيت . مجلة اهل البيت عليهم السلام .العدد ٢٦.

٢١.سامي ، على غسان. ٢٠١٧. السياسة الخارجية اليابانية تجاه البرنامج النووي الكوري الشمالي . دراسة حالة .بغداد . جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية . رسالة ماجستير غير منشورة . ٢٠١٧.

٢٢.سعد السيد ، عزت. ٢٠١٩. روسيا والملف النووي الكوري الشمالي . جمهورية مصر العربية . الهيئة العامة للاستعلامات . قطاع الاعلام الخارجي . آفاق اسيوية . العدد الرابع .

٢٣.سماح ، سهايلية. ٢٠٢٣. قدرات كوريا الشمالية في مجال الأسلحة النووية: دراسة تحليلية الواقع و الرهانات. المركز العربي الديمقراطي. شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٢/ ٨/ ٢٠٢٣:-

٢٤.سماح ب ، سهايلية . ٢٠٢٣. الاستراتيجية الأمريكية تجاه قضية انتشار الأسلحة النووية: دراسة حالة كوريا الشمالية ٢٠٠١-٢٠١٨ . الجزائر .جامعة الجزائر ٣.كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية .أطروحة دكتوراه منشورة . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٣/٨/ ٢٠٢٣:- file:///C:/Users/user/Downloads/%D8%AF.1141.320%20(1).pdf.

٢٥.صالح ، سماح مهدي. ٢٠٢٠. التوسع الاستراتيجي الروسي – الصيني في الشرق الاسيوي . بغداد. جامعة النهرين . كلية العلوم السياسية . مجلة قضايا سياسية . العدد٦٢. السنة الثانية عشر .

٢٦.طاهر ، رانية محمد. ٢٠١٩. الموقف الافريقي من الانتشار النووي بعد الحرب الباردة . القاهرة . جامعة القاهرة . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية . مجلة كلية السياسة والاقتصاد . العدد الثاني .

٢٧.طاهر ، رحمن عبد الحسين. ٢٠١٤. *خيارات الاستراتيجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الإيراني* . بغداد. الجامعة المستنصرية . كلية العلوم السياسية . المجلة الدولية والسياسية . العدد ٢٤.

عابدين ، السيد صدقي. ٢٠٢٢. درس كيف .. دوافع رفض كوريا الشمالية صفقه نزع النووي مقابل التنمية . الامارات العربية المتحدة . مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٣/ ٨/٢٠٢٣:- https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/7582/.

٢٨. عارف ، سعدون حسيب. ٢٠٢٣. التدابير المضادة الأمريكية ضد كوريا الشمالية. العراق . جامعة كركوك .كلية القانون والعلوم السياسية . مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية . المجلد ١١. العدد ٤٣.
٢٩. عباس ، احمد خضير . ٢٠٢٠. البرنامج النووي الكوري الشمالي واثره في العلاقات الامريكية الصينية .بغداد . جامعة بغداد. مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية . مجلة الدراسات الدولية . العدد ٨٢.
٣٠. عبد الجبار، بشير جمعة. ٢٠١٨. مبدأ التفاوض في العلاقات الدولية . العراق . جامعة ديالى . مجموعة العلوم القانونية والسياسية . المجلد السابع . العدد الثاني .
٣١. عبد الله، مجدي .٢٠٢٣. الأسلحة النووية والامن السيراني في آسيا . جمهورية مصر العربية . القاهرة . مجلة آفاق آسيوية . قطاع الاعلام الخارجي . العدد ١٢.
٣٢. عبد النبي، سعيد رشيد. ٢٠٠٨. التجربة الكورية الجنوبية في التنمية . بغداد . جامعة بغداد. مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية . مجلة الدراسات الدولية . المجلد ١٠. العدد ٣٨.
٣٣. علو، احمد. ٢٠٢٣. كوريا الشمالية والملف النووي . مجلة الجيش اللبناني .لبنان . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٢/ ٨/ ٢٠٢٣ :- https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-.
٣٤. علي ، عمران عمر . ٢٠٢٠. الصراع والتعاون في العلاقات الدولية .الإسهامات النظرية للنقاش بين الواقعية الجديدة والليبرالية الجديدة.العراق . جامعة دهوك . كلية القانون والعلوم السياسية . قسم العلوم السياسية . مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو .مجلد ٨ . العدد ٤. كانون الأول .
٣٥. الغنيمي ، عبد الرؤف مصطفى. ٢٠١٦. الطموح النووي المشترك ..محددات العلاقات الإيرانية – الكورية الشمالية ومخاطرها. الرياض . مركز الخليج للدراسات والبحوث الإيرانية .مجلة الدراسات الإيرانية. السنة الأولى . العدد الأول .
٣٦. غومبرت ، ديفيد س. ٢٠١٦. القدرة على الارغام مواجهة الأعداء بدون حرب .كاليفورنيا . مؤسسة راند . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٣/٨/٢٠٢٣:- https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1000/RR10.
٣٧. فائق ، تلا عاصم. ٢٠١٨. التسلح الاستراتيجي لكوريا الشمالية بعد عام ٢٠٠١ .العراق . جامعة بغداد . كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية . العدد ٣٦.
٣٨. فضلي، نادية فاضل عباس. ٢٠٢٠. *التطورات السياسية في كوريا الشمالية بعد مجيئ الرئيس دونالد ترامب للسلطة عام ٢٠١٧* . بغداد. الجامعة المستنصرية . المجلة السياسية والدولية . العدد ٤٤.
٣٩. فهمي ، عبد القادر محمد . ٢٠٠٩. المدخل في دراسة الاستراتيجية . بغداد. جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية .
٤٠. في باراشيني، جون. ٢٠١٨. تقييم قدرات كوريا الشمالية على امتلاك الأسلحة الكيمائية والبيولوجية وايلاء الأولوية للإجراءات المضادة .كاليفورنيا . مؤسسه راند . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٢/ ٨/ ٢٠٢٣ :- https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1323026-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-.
٤١. القبس الدولي . ٢٠٢٣. كوريا الجنوبية: الشمال يمكنه تصنيع ٤٥ سلاحا نوويا. صحيفة القبس . الكويت . سبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٢/٨/٢٠٢٣ :- https://www.alqabas.com/article/356130-%D9%83%D9%88%D8%B1.

٤٢. كيلي ، روبرت آي. ٢٠١٣. كوريا الشمالية :العلاقة مع الشقيقة الجنوبية ومستقبل الانفصال .مركز الجزيرة للدراسات. شـبكة المعلومـات الدوليـة .وقـت المشـاهدة٢٠٢٣/٨/٢٣:-
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/11/20131114992734614.html#main-content.. https://stu

٤٣.متعب ، غيث سفاح. ٢٠٠٩. استراتيجيات التفاوض . جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية . مجلة كلية العلوم السياسية . العدد ٣٨- ٣٩.

٤٤.محمد ، سمر إبراهيم.٢٠٢٣. الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الاندو – باسفيك . القاهرة . مجلة آفاق آسيوية . قطاع الاعلام الخارجي .العدد الحادي عشر .

٤٥.محمد ، محمد خليل. ٢٠٢١. تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصين خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٦) .مصر . جامعة الإسكندرية . كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية .مجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية . المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية . مجلد ٦. العدد ١١. يناير .

٤٦.محمد ، مروه خليل. ٢٠٢١.القدرة التفسيرية للنظرية الليبرالية في عالم متغير ..دراسة تقويمية . مصر.جامعة الإسكندرية .كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية . المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية .المجلد٦. العد ١١.

٤٧.مخلف ، منعم خميس. ٢٠١٤. الواقعية الجديدة في العلاقات الدولية ..الافتراضات النظريات الأسس ..رؤية تحليلية . بغداد . جامعة بغداد . مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية . مجلة الدراسات الدولية . العدد التاسع والخمسون.

٤٨.المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ٢٠٢١. تطبيق الضمانات في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية . الدورة الخامسـة والسـتون . شـبكة المعلومـات الدوليـة . وقـت المشـاهدة ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٣:-
.https://www.iaea.org/sites/default/files/gc/gc66-16_ar.pdf

٤٩.المصري، خالد. ٢٠١٤. النظرية البنائية في العلاقات الدولية . دمشق .جامعة دمشق .مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية .المجلد ٣٠. العد الثاني .

٥٠.مطلك، دنيا جواد. ٢٠٠٢. العلاقات اليابانية – الصينية وافاقها المستقبلية . بغداد. جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية . رسالة ماجستير غير منشورة .

٥١.نذير ، نغم. ٢٠١٨. تطور القدرة العسكرية اليابانية وانعكاساتها على الدور الياباني الجديد. بغداد .جامعة بغداد. كلية العلوم السياسية . مجلة العلوم السياسية . العدد ٥٥.

٥٢.النعيمي ، احمد نوري. ٢٠١٣. البنيوية العصرية في العلاقات الدولية جامعة بغداد . كلية العلوم السياسية. مجلة العلوم السياسية .العدد ٤٦.

٥٣.النور ، صباح. ٢٠٢٣. النظرية البنائية ودورها في تعزيز الامن العراقي ..دراسة تحليلية . المركز الديمقراطي العربي . شبكة المعلومات الدولية . وقت المشاهدة ٢٠٢٣/٨/٢٠ :- https://democraticac.de/?p=79668.

٥٤.هارولد ، سكوت دبليو وآخرون. ٢٠١٧. التحالف الأمريكي – الياباني ومواجهة ضغوطات النزاع البارد (المنطقة الرمادية)في مجالات البحر والفضاء الالكتروني والفضاء الخارجي . كاليفورنيا . مؤسسة راند . شبكة المعلومات الدولية . وقـت المشـاهدة ٢٥/ ٨/ ٢٠٢٣:-
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/conf_proceedings/CF300/CF379/RAND_CF379z1.arabic.pdf.

٥٥.هلال، رضا محمد. ٢٠٢١. سياسات الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية .كوريا الشمالية كدراسة حالة . القاهرة . جامعة القاهرة . كلية السياسة واللاقتصاد العدد ١١.
٥٦.وهبان، احمد محمد. ٢٠١٦. النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية . مصر . جامعة الإسكندرية . المجلة العلمية للدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية . المجلد الاول. العدد٢.

المصادر باللغة الانكليزية:-

1. Abbas, Ahmed Khudair. 2020. The North Korean nuclear program and its impact on US-Chinese relations. Baghdad. Baghdad University. Center for International and Strategic Studies. Journal of International Studies. Issue 82.
2. Abdeen, Mr. Sidqi. 2022. Kiev's lesson...Motives for North Korea's rejection of the denuclearization-for-development deal. United Arab Emirates - Future Center for Advanced Research and Studies. International information network . Watch time: 8/23/2023: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/7582/.
3. Abdel Nabi, Saeed Rashid. 2008. The South Korean experience in development. Baghdad . Baghdad University. Center for International and Strategic Studies. Journal of International Studies. Volume 10. Issue 38.
4. Abdel-Jabbar, Bashir Jumaa. 2018. The principle of negotiation in international relations. Iraq . Diyala University. Legal and Political Sciences Group. Volume Seven. The second issue.
5. Abdullah, Magdy. 2023. Nuclear weapons and cybersecurity in Asia. The Egyptian Arabic Republic . Cairo . Asian Horizons Magazine. Foreign media sector. Issue 12.
6. Al-Amin, Omar Abu Ubaida. 2013. International Negotiations. Sudan . Imam Mahdi University. Imam Mahdi University Journal. Count 2. 2013. International information network . Viewing time: 8/21/2023: https://mahdi.edu.sd/mmacpanel/includes/magazines/pdf/1_2_10.pdf.
7. Al-Bustani, Jad Mustafa and others. 2023. The political components of South Korea and their challenges. Germany. Arab Democratic Center. International information network . Too late to watch. 8/23/2023: https://democraticac.de/?p=68852.
8. Al-Ghunaimi, Abdul Raouf Mustafa. 2016. The common nuclear ambition...Determinants of Iranian-North Korean relations and their risks. Riyadh . Gulf Center for Iranian Studies and Research. Journal of Iranian Studies. First year . First issue.
9. Ali, Imran Omar. 2020. Conflict and Cooperation in International Relations. Theoretical contributions to the debate between neo-realism and neo-liberalism. Iraq. University of Dohuk. College of Law and Political Science. Department of Political Science. Journal of Human Sciences of Zakho University. Volume 8. Issue 4. December.
10. Al-Janabi, Hazem Hamad Musa. 2014. The tripartite negotiation philosophy (strategy, tactics, technique). Iraq . Tikrit University. Faculty of Political Science . Journal of the College of Political Science. First volume. Issue 1. First year .
11. Al-Masry, Khaled. 2014. Constructivist theory in international relations. Damascus. University of Damascus. Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences. Volume 30. Issue Two.
12. Al-Nour, morning. 2023. Constructivist theory and its role in strengthening Iraqi security...An analytical study. Arab Democratic Center. International information network . Watch time: 8/20/2023: https://democraticac.de/?p=79668.
13. Al-Nuaimi, Ahmed Nouri. 2013. Modern Structuralism in International Relations, University of Baghdad. Faculty of Political Science. Political Science Journal, Issue 46.

14. Alou, Ahmed. 2023. North Korea and the nuclear file. Lebanese Army Magazine. Lebanon. International information network . Watch time: 8/22/2023: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-.
15. Al-Qabas International. 2023. South Korea: The North can manufacture 45 nuclear weapons. Al-Qabas newspaper. Kuwait . International Information Network. Watch time: 8/22/2023: https://www.alqabas.com/article/356130-%D9%83%D9%88%D8%B1.
16. Al-Rubaie, Yassin Abdul-Jabbar. 2018. The reality of China's position and its future in the structural structure of the international system - constraints and opportunities. Jordan . Middle East University . College of Arts and Sciences. Department of Political Science. Published master's thesis. International Information Network Watch Time. 8/22/2023:- https://meu.edu.jo/libraryTheses/5c232e01f2f14_1.pdf.
17. Al-Saadi, Karim Mazal and Al-Shakrawi, Ali Hadi. 2020. Indian Nuclear Proliferation and International Law. Iraq . Karbala. Ahl al-Bayt University. Ahl al-Bayt Magazine, peace be upon them. Issue No. 26.
18. Arif, Saadoun Hasib. 2023. US Countermeasures Against North Korea. Iraq . Kirkuk University. College of Law and Political Science. Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences. Volume 11. Issue 43.
19. Badran, Wali. 2023. The Korean Peninsula: A Tale of Two Countries At War for More than 7 Decades. International information network. 9/21/2021. Watch time: 8/25/2023: https://www.bbc.com/arabic/world-58697438.
20. Bin Suwailih, Amal bint Ahmed. 2019. North Korea's nuclear program...a challenge facing the International Energy Agency. Baghdad. Baghdad University . Faculty of Political Science . Journal of Political Science. Issue 52.
21. Bleiker ،Rolan.2003. A Rogue is a Rogue is a Rogue: US Foreign Policy and the Korean Nuclear Crisis ،International Affairs, Volume 79. Issue 4, July . https://academic.oup.com/ia/article-abstract/79/4/719/2434803?redirectedFrom=fulltext
22. Bouhassan, Siham and Ben Saim, Bonouar. 2022. Implications of the North Korean nuclear program on regional security. Northeast Asia is a model. Algeria . Tlemcen. Abu Bakr University in Cairo. Faculty of Law and Political Science . Journal of legal and political research. Volume 7. Issue 2.
23. Director General of the International Atomic Energy Agency. 2021. Implementing safeguards in the Democratic People's Republic of Korea. Sixty-fifth session. International information network . Viewing time: 8/23/2023: https://www.iaea.org/sites/default/files/gc/gc66-16_ar.pdf.
24. Drisi, Hanan. 2021. Constructivist Theory in International Relations. Algeria.University of Algiers. Al-Madar Al-Maarifa Center for Research and Studies. Political orbits magazine. Volume 3. Issue 5. International Information Network. Viewing time: 8/21/2023: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/429/5/2/172511.
25. Edward, Sandy. 2023. United States policy towards North Korea's nuclear program from 1993-2016. Germany . Arab Democratic Center. International information network . Watch time 8/24/2023:- https://democraticac.de/?p=35772.
26. Fadli, Nadia Fadel Abbas. 2020. *altatawurat alsiyasiat fi kuria alshamaliat baed majiy alrayiys dunald tramb lilsultat eam 2017*. Baghdad. Mustansiriya University . Political and international magazine. Issue 44.
27. Fahmy, Abdul Qadir Muhammad. 2009. Introduction to the study of strategy. Baghdad. Baghdad University. Faculty of Political Science .
28. Faiq, recited by Asim. 2018. North Korea's strategic armament after 2001. Iraq. Baghdad University . College of Basic Education for Educational and Human Sciences. Issue 36.

29. Farago, NIV . 2016.Washington's failure to resolve the North Korean nuclear conundrum: examining two decades of US policy, International Affairs, Volume 92, Issue 5, September, Pages 1127, https://academic.oup.com/ia/article-abstract/92/5/1127/2688141?redirectedFrom=fulltext
30. Gombert, David S. 2016. The ability to force confrontation with enemies without war. California. RAND Corporation. International information network . Viewing time: 8/23/2023: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1000/RR10.
31. Hamid, Hala Khaled. 2018. A political reading of the initiatives to declare the Middle East a zone free of weapons of mass destruction. Baghdad . Baghdad University. Faculty of Political Science . Journal of Political Science. Issue 55.
32. Harold, Scott W. et al. 2017. The American-Japanese alliance and confronting the pressures of cold conflict (the gray zone) in the areas of sea, cyberspace, and outer space. California . RAND Corporation. International information network . Viewing time: 8/25/2023: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/conf_proceedings/CF300/CF379/RAND_CF379z1.arabic.pdf.
33. Hilal, Reda Muhammad. 2021. Policies of developing countries to enhance their military capabilities.
34. Hoare، J. E.2015. North Korea–US relations under Kim Jong Il: the quest for normalization? By Ramon Pacheco Pardo, International Affairs. Volume 91, Issue 1, January . Pages 207. https://academic.oup.com/ia/article-abstract/91/1/207/2326917?redirectedFrom=fulltext&login=false
35. Ibrahim, Mahmoud. 2023. The rise of China...the limits of change in the balance of nuclear power in the world. Lebanon. Future Center for Research and Studies. 5/June/2023. International Information Network. Viewing time: 8/22/2023: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/8266.
36. In Paraccini, John. 2018. Assessing North Korea's Chemical and Biological Weapons Capabilities and Prioritizing Countermeasures. California. RAND Corporation. International information network . Viewing time: 8/22/2023: https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1323026-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-.
37. Intergonal for strategic analyses. 2023. Simultaneous Escalation: How Korea exploited the Ukraine war to achieve its interests. International Information Network. Watch time: 8/26/2023:https://www.interregional.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D8%B9%D9%8A%D8% AF-.
38. Jassim, Raqeeb Muhammad and Yahya, Muhammad Yunus. 2013. Withdrawal from treaties limiting the possession of weapons and preventing nuclear proliferation, University of Mosul. collage of rights . Al-Rafidain Law Journal. Volume 16. Issue 59. Year 18.
39. Kelly, Robert I. 2013. North Korea: The relationship with the southern sister and the future of separation. Al Jazeera Center for Studies. International Information Network. Watch time: 8/23/2023: https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/11/20131114992734614.html#main-content. https://stu
40. Khalil, Ismail Dhiab. 2022. North Korea's nuclear program and its implications for Japanese foreign policy. Baghdad. University of Baghdad. Center for International and Strategic Studies. Journal of International Studies. Issue 91.
41. Khalil, Talal Hamed. 2016. The intellectual foundations of liberalism...a critical study. Algeria . University of Diyala. Faculty of Law and Politics. Policy and law books. Issue fifteen.

42. Khan, Wael. 2023. Constructivist Theory in International Relations. Political Encyclopedia. International information network . Viewing time: 8/20/2023: https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%.
43. Lee, Rachel Minyoung . The North Korea Conundrum: Pyongyang's Strategic Calculus and Future Trajectory, May 31, https://gjia.georgetown.edu/2023/05/31/the-north-korea-conundrum-pyongyangs-strategic-calculus-and-future-trajectory/
44. Mikhlif, Moneim Khamis. 2014. New realism in international relations...assumptions, foundational theories...an analytical vision. Baghdad . Baghdad University . Center for International and Strategic Studies. Journal of International Studies. Issue fifty-nine.
45. Muhammad, Muhammad Khalil. 2021. The influence of the Chinese lobby on American foreign policy towards China during the period (2001-2016). Egypt. Alexandria University . College of Economic Studies and Political Sciences. Journal of Economic Studies and Political Sciences. Scientific journal of the Faculty of Economic Studies and Political Science. Volume 6. Issue 11. January.
46. Muhammad, Marwa Khalil. 2021.The explanatory capacity of liberal theory in a changing world...an evaluative study. Egypt. Alexandria University. Faculty of Economic Studies and Political Sciences. Scientific Journal of the College of Economic Studies. Volume 6. Count 11.
47. Muhammad, Samar Ibrahim. 2023. The American strategy towards the Indo-Pacific region. Cairo . Asian Horizons Magazine. Foreign Media Sector. Issue Eleven.
48. Mutlak, Donia Jawad. 2002. Japanese-Chinese relations and their future prospects. Baghdad. Baghdad University. Faculty of Political Science . A magister message that is not published
49. Nazir, Nagham. 2018. The development of Japanese military capability and its implications for the new Japanese role. Baghdad. University of Baghdad. Faculty of Political Science . Journal of Political Science. Issue 55.
50. Radi, Samir Jassam. 2012. The concept of international cooperation in schools of thought of international relations. Baghdad. Baghdad University. College of Political Sciences. Political Science Journal. Issue No. 45. December.
51. Reischauer, Edwin. 1990. The Japanese. Translated by Laila Al-Jabali, Kuwait. National Council for Culture, Arts and Letters . World of knowledge series.
52. Saad Al-Sayed, Ezzat. 2019. Russia and the North Korean nuclear file. The Egyptian Arabic Republic . information General Association . Foreign media sector. Asian prospects. The fourth issue.
53. Saleh, Samah Mahdi. 2020. Russian-Chinese strategic expansion in East Asia. Baghdad. The two rivers university . Faculty of Political Science . Political Issues Magazine. Issue 62. Twelfth year.
54. Samah B, Sahaili. 2023. US Strategy Towards the Issue of Nuclear Weapons Proliferation: A Case Study of North Korea 2001-2018. Algeria. University of Algiers 3. Faculty of Political Sciences and International Relations. Published doctoral thesis. International information network . Watch time: 8/23/2023:- file:///C:/Users/user/Downloads/%D8%AF.1141.320%20(1).pdf.
55. Samah, Sahaili. 2023. North Korea's nuclear weapons capabilities: an analytical study of reality and stakes. Arab Democratic Center. International information network . Watch time 8/22/2023:-
56. Sami, Ali Ghassan. 2017. Japanese Foreign Policy Towards the North Korean Nuclear Program. Case study. Baghdad. University of Baghdad/College of Political Science. A magister message that is not published . 2017.

57. Secretary-General of the United Nations. 2023. Trump and Kim: optimism and doubts after the historic summit. International information network . Viewing time: 8/25/2023: https://www.general-security.gov.lb/uploads/magazines/58/18.pdf.
58. Sitaraman، Srini .2018.Does Denuclearization Mean Giving up North Korea's 'Treasured Sword'?،، May 6 .https://www.e-ir.info/2018/05/06/does-denuclearization-mean-giving-up-north-koreas-treasured-sword/
59. Taher, Rahman Abdul Hussein. 2014. *khiarat alastiratijiat alamarikiat tujah albarnamaj alnawawii al'iiranii.* Baghdad. Mustansiriya University . Faculty of Political Science . International and political magazine. Issue 24.
60. Taher, Rania Muhammad. 2019. The African position on nuclear proliferation after the Cold War. Cairo . Cairo University . Faculty of Economics and Political Science. Journal of the College of Politics and Economics. The second issue.
61. Terry، Sue Mi .2022. North Korea's Nuclear Opportunism.. Why Kim Jong Un Chose to Exploit the Ukraine Crisis , March 24, https://www.foreignaffairs.com/united-states/north-koreas-nuclear-opportunism.
62. The United Nations. 2023. Charter of the United Nations. International Information Network / Watch time 8/21/2023
63. Tired, miserable, miserable. 2009. Negotiation Strategies. Baghdad University. Faculty of Political Science . Journal of the College of Political Science. Issue 38-39.
64. W.Bennett، Burce.2023. How Kim Jong-un's Fears Shape North Korea's Nuclear Weapons Agenda, April 19, https://www.rand.org/blog/2023/04/how-kim-jong-uns-fears-shape-north-koreas-nuclear-weapons.html.